



ورقتا خمسة
آلاف في سوريا..
كيف يفسر
خبراء الأسباب
والأثر

13

مبادرة طلاس..

لا رفض ولا اتفاق



02

أخبار سوريا

لماذا أرسلت أمريكا
السرب "94"
إلى الشرق الأوسط

04

تقارير مراسلين

مزارعو رأس العين وتل أبيض:
الخدق في أرضنا
والرسوم تلاحقنا

05

تقارير مراسلين

قلق وترقب في إدلب..
وقف الدعم ينذر بخروج
كبير من قوائم المساعدات

05

تقارير مراسلين

لغلاء العلف والدواء
مربو طيور الزينة بدرعا
يتخلون عنها

06

تقارير مراسلين

صيانة الأدوات الكهربائية
تعادل ثمن الجديدة
في إدلب

19

رياضة

تحت ضغط النفقات..
تشيلسي يرتب
الصفوف ويستغني
عن نجومه



تعقيدات أمام عودة مرّحّلين من تركيا إلى سوريا

"لا حل أمامنا غير التهريب حالياً، لكن المهربين يطلبون مبلغاً من المال غير قادرين على تأمينه، بينما تنتظر العائلة في تركيا دون وجود حلول مرتقبة"، بهذه الكلمات شرح أحمد رجب لعنب بلدي، حال عائلة ابنه طارق، الذي رحّل إلى سوريا، بينما ظلت زوجته الحامل وطفله الرضيعة داخل تركيا. يقيم أحمد في منزل مستأجر بشمال غربي سوريا، أما ابنه طارق فقد رحّل من تركيا إلى سوريا عبر المعابر الحدودية شمالي سوريا، بعد أن "أجبر" على توقيع ورقة "العودة الطوعية"...

ملف خاص



15

لمواجهة المخدرات والإرهاب أم إيران

خبراء يفسرون إرسال
أمريكا السرب "94"
إلى الشرق الأوسط

عنب بلدي - خالد الجرعتلي

أعلنت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، في 14 من حزيران الحالي، عن نشرها سرب الطائرات "94" الذي يضم مقاتلات من نوع "F-22 Raptor" عقب السلوك "غير الآمن وغير المهني بشكل متزايد من قبل الطائرات الروسية" في منطقة الشرق الأوسط.

ويعتبر السرب الجوي الأمريكي أحد أقدم أسراب المقاتلات في تاريخ أمريكا، بحسب ما عرّفت الولايات المتحدة عنه عبر الموقع الرسمي لقاعدة "لانجلي يوستيس" الجوية الأمريكية.

ونظراً إلى تداخل المصالح الأمريكية مع مصالح دول إقليمية أخرى في سوريا، يرى باحثون ومختصون أن وراء هذه التعزيزات عديداً من الأسباب المحتملة، أبرزها التوتر الحاصل بين واشنطن وموسكو، بسبب خروقات الأخيرة لبروتوكولات التنسيق الجوي بين الجانبين في سوريا، بحسب ما تكرر ذكره على لسان مسؤولين أمريكيين.

مرتبط بقانون مكافحة "الكتاجون"

اختتم الرئيس الأمريكي، جو بايدن، عام 2022 فيما يتعلق بالملف السوري، بتوقيعه على ميزانية الدفاع عن السنة المالية لعام 2023، التي قدمها مجلس النواب، متضمنة قانون مكافحة المخدرات التي يديرها النظام السوري. ويشترط مشروع القانون الأمريكي "تعطيل وتفكيك شبكات إنتاج المخدرات والاتجار بها المرتبطة بالأسد".

وتتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة من البنود، أبرزها استهداف وتعطيل وإضعاف شبكات صناعة وتهريب المخدرات التابعة للنظام السوري من قبل الولايات المتحدة.

الخبير الاستراتيجي والباحث غير المقيم في معهد "ستيمسون" بواشنطن عامر السبابة، قال لعنب بلدي، إن هذه التعزيزات جاءت في وقت تكثف فيه واشنطن عمليات "مكافحة الإرهاب" في الداخل السوري، من ضمنها عمليات مكافحة "الكتاجون" الذي يصدر من سوريا.

ويرى السبابة أن التطور الأحدث قد يتبعه استهداف مباشر لعمليات تجارة وتهريب وصناعة المخدرات من سوريا، خصوصاً أن السرب الجوي الأمريكي قادر على ضرب منشآت، وبالتالي لا يندرج هذا التطور تحت سبب تحقيق التفوق الجوي الأمريكي في المنطقة فحسب.

وبشكل عام، يعتبر الخبير الأردني أن وجود طائرات "F-22" الأمريكية في المنطقة، يضمن سرعة استجابة للقوات الأمريكية، وعمليات "إجرائية" للقوات المنتشرة على الجغرافيا السورية.

وفي إجابة عن أسئلة وجهتها عنب بلدي خلال مؤتمر صحفي، قال قائد القوات الجوية الأمريكية، الفريق أليكسوس غرينكويتش، إن زيادة تجارة المخدرات وتدفعاتها "غير المشروعة" من سوريا هو أمر "مقلق للغاية".

وأضاف أن الولايات المتحدة ترى بالتأكيد روابط بين النظام السوري وشبكة مهربي المخدرات من سوريا إلى البلدان المجاورة، واعتبر أن هذه التجارة لن تقتصر على الدول المحيطة

وبحسب المسؤول، فإن رسالة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، من وراء إرسال شحنات "الكتاجون" واضحة إلى الأردن، وتتجلى بـ"إعادة تأهيله" كشرط لوقف إرسال الشحنات، بحسب تعبيره.

رداً على المطالبة بالانسحاب

منذ سنوات، تكررت المطالب داخل أروقة السياسة الأمريكية بسحب القوات العسكرية من سوريا، وطرح عديداً من المشاريع في "الكونجرس" الأمريكي لهذا الغرض، أبرزها كان في شباط الماضي، وانتهى بالفشل، إذ صوتت أغلبية أعضاء البرلمان الأمريكي ضده.

وإلى جانب مشاريع القرارات التي تُطرح بين الحين والآخر في هذا الصدد، تحاول دول إقليمية فاعلة في الملف السوري ممارسة ضغوط على واشنطن، منها روسيا وتركيا وإيران، لدفعها نحو خيار الانسحاب من سوريا، وترك المناطق التي تتمركز

فيها شمال شرقي سوريا إلى جانب "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد). الباحث العسكري في مركز "جسور للدراسات" محمود حوراني، قال لعنب بلدي، إن التعزيزات الثقيلة المتمثلة بالسرب الجوي "94" تتعلق بجانبين، الأول داخلي يعزز موقف التيار الراض للانسحاب من سوريا، ويقف في وجه من يدعو أمريكا للانسحاب من أعضاء في "الكونجرس".

والآخر خارجي، يهدف إلى الوقوف في وجه التنسيق الروسي-الإيراني ضد القوات الأمريكية، الذي يشكل تهديداً لوجود قواتها في سوريا، ويتصاعد بالتدريج.

وأضاف الباحث أن الجهود الروسية-الإيرانية تحاول الدفع بالأمريكيين في نهاية المطاف إلى الخروج، لكن أمريكا تعمل مؤخراً على تشكيل قوة ردع في وجه الطرفين إزاء أي تصعيد محتمل ضد قواتها في سوريا.

ويرى حوراني أن قدرة واشنطن على شلّ ما أسمته "العمليات العدوانية" للطائرات الروسية بمناطق نفوذها في سوريا تعتبر كبيرة، من خلال وسائل الحرب الإلكترونية والتشويش على هذه الطائرات، بشكل يعوق تنفيذ مهامها الاستطلاعية وجمع المعلومات.

واعتبر أن لأمريكا القدرة فعلياً على مهاجمة الأهداف الروسية عبر حلفائها المحليين ("جيش سوريا الحرة"، "قسد"، خصوصاً أن الأطراف الفاعلة في سوريا حالياً لا تريد إجراء أي تغيير على وضع خطوط التماس.

ولدى الولايات المتحدة نحو 900 جندي في سوريا، تهدف من خلالهم إلى محاربة تنظيم "الدولة" عبر دعم "قسد" وفق تصريحات مسؤوليها، بينما يحتاج سياسيون أمريكيون بقولهم، إن "الكونجرس" لم يصرح مطلقاً بمشاركة القوات الأمريكية في سوريا، لكن ذلك "مطلوب بموجب الدستور الأمريكي".



يعتبر سرب الطائرات "94" الأكثر تطوراً في القوات الجوية الأمريكية، ويضم طائرات من نوع "F-22" - 15 من كانون الأول 2020 لقاعدة لانجلي يوستيس المشتركة

أن يشك في التزام الولايات المتحدة بالمنطقة، لدينا علاقة طويلة الأمد مع إسرائيل والمملكة العربية السعودية، ومع عديد من أعضاء مجلس التعاون الخليجي، من الواضح أن لدينا تاريخاً مشتركاً معقدًا مع العراق والتزامًا باستقرار ذلك البلد، وهكذا فإن الولايات المتحدة ستجلب القوات إلى المنطقة حسب الحاجة إلى ردع العدوان".

قائد القوات الجوية الأمريكية الفريق أليكسوس غرينكوتش

أمريكا في سوريا

دخلت القوات الأمريكية لأول مرة إلى سوريا جواً، خلال حملة إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما، ضد تنظيمي "الدولة الإسلامية" و"القاعدة"، عام 2014.

ومع التغيير المستمر بتعداد عناصر الجيش الأمريكي في سوريا، حافظت أمريكا على 900 جندي لها هناك، كأحدث رقم رسمي معلن، معظمهم بالشمال الشرقي.

وتسيطر الميليشيات المدعومة من إيران، بما في ذلك "حزب الله" اللبناني، والجماعات العراقية الموالية لطهران، على مواقع في شرقي وجنوبي وشمال سوريا وبالضواحي المحيطة بالعاصمة دمشق.

وتملك أمريكا عديداً من القواعد العسكرية شمال شرقي سوريا، تُعرف أكبرها باسم قاعدة "حقل العمر" النفطي في محافظة دير الزور شرقي سوريا.

وتنتشر روسيا أيضاً في عديد من المواقع على الجغرافيا السورية، ويعتبر مطار "حميميم" بريف اللاذقية على الساحل السوري مقر روسيا الرئيس في المنطقة، وتُدار منه قواعد أخرى في محافظات حلب، والحسكة، ودير الزور، وطرطوس، وغيرها.

وفي 28 من نيسان الماضي، قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، نقلاً عن مسؤولين أمريكيين لم تسمهم، إن الجيش الأمريكي وضع لأول مرة قنابل "خارقةً للتحصينات" على طائرات هجومية أرسلت إلى الشرق الأوسط مؤخراً.

واتخذ قرار وضع أسلحة أكثر قوة في سرب من طائرات "A-10 Warthogs"، لنح الطيارين فرصة أكبر للنجاح في تدمير مخابئ الذخيرة والأهداف الأخرى في سوريا والعراق، بعد تعرض القوات الأمريكية للاستهداف المتكرر من قبل مقاتلين مدعومين من إيران، وفق المسؤولين.

أمريكية، يستخدم سلاح الجو الأمريكي الرادار وأنظمة وأجهزة استشعار أخرى، لتجنب الاصطدام والحفاظ على الوعي بالطائرات الروسية التي تحلق بالقرب منه.



"من وجهة نظر الولايات المتحدة فإن مكافحة المخدرات ليست مهمة عسكرية (...) لكن وكالات أخرى في حكومة واشنطن تعمل عن كثب مع البلدان المجاورة للبحث عن طرق تترز الإجراءات والتدابير الدفاعية لتأمين حدودها بشكل أفضل ووقف تدفق المخدرات".

قائد القوات الجوية الأمريكية الفريق

أليكسوس غرينكوتش

"F-22" تسهم بـ"سلام" المنطقة

عبر غرينكوتش خلال مؤتمر صحفي عن أهمية المقاتلات الجوية الأمريكية الأحدث في العالم وانتشارها في المنطقة، واعتبر أنها تمثل قدرة الولايات المتحدة على نقل عنصر مهم من القوة القتالية بسرعة، مثل سرب "التفوق الجوي من الجيل الخامس" إلى الشرق الأوسط، وهو ما يضمن التفوق لجميع شركاء واشنطن الإقليميين.

وفي حين أن الولايات المتحدة ليس لديها كثير من القوات في المنطقة على أساس دائم كما كان الوضع قبل سنوات، لكنها لا تزال قادرة على جلب قوة عسكرية أخرى بسرعة كبيرة من خارج المنطقة. وأضاف أن طائرات "F-22" (من الجيل الخامس) كانت في مهمة أخرى بأوروبا، ومع انتهاء مهمتها، نشرتها القيادة الأمريكية في الشرق الأوسط "لفترة من الوقت"، حيث ستسهم في "الاستقرار الإقليمي" بالمنطقة.

وأبرز ما ترمي إليه خطوة التعزيزات الأمريكية هو محاولة إعادة ضبط العلاقة مع الروس في سوريا، و"حملهم على العودة إلى الالتزام بالبروتوكولات"، بحسب غرينكوتش.

قائد القوات الجوية الأمريكية يرى من منظور إقليمي أن ما يهم في التعزيزات الأمريكية الأحدث، هو قدرة واشنطن على زيادة القوة القتالية بسرعة. "لجرد أنه ليس هناك كثير من القوة العسكرية على الأرض، لا ينبغي لأحد

توتر أمريكي- روسي

خلال مؤتمر صحفي، في 21 من حزيران الحالي، قال قائد القوات الجوية الأمريكية، الفريق أليكسوس غرينكوتش، إن أمريكا سجلت حادثاً (في يوم المؤتمر نفسه)، حين دخلت طائرة روسية مجال التحالف الدولي الجوي في سوريا.

وسبق ذلك بيوم واحد حوادث أخرى، وأيضاً في اليوم الذي سبقه، واعتبر غرينكوتش أن النشاط الروسي الجوي في سوريا اتخذ هذا النمط مؤخراً، وهو ما اعتبره "مصدر إلهاء كبيراً" لقوات التحالف التي تحاول التركيز على حربها ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، وهي مشتتات يجب أن يقلق الروس بشأنها أيضاً، كونهم "تركوا تهديد التنظيم ينمو تحت أنوفهم".

وفي حديث سابق لعنب بلدي، قالت مديرة الشؤون العامة للقوات الجوية الأمريكية الوسطى (AFCENT)، تيريزا سوليفان، إن لدى قوات التحالف والقوات الروسية في سوريا "بروتوكولات راسخة" ومتفقا عليها لمنع تعارض عمليات الجانبين.

وتحدد هذه البروتوكولات الإجراءات اللازمة للحد من "مخاطر سوء التقدير أو سوء الفهم" في أثناء العمل بمنطقة القتال، وعلى مقربة من بعضها.

وأضافت سوليفان خلال إجابتها عن أسئلة لعنب بلدي، أن جنود سلاح الجو الأمريكي يواصلون الالتزام بالبروتوكولات المتفق عليها، لكن الجيش الروسي ابتعد مؤخراً عن المعايير المتوقعة لسلاح جوي "محترف"، واختار من ذلك انتهاك الاتفاقيات عمداً. وتعمل الطائرات الروسية في سوريا منذ مدة بطريقة "غير آمنة وغير مهنية"، بحسب سوليفان، التي اعتبرت أن روسيا تتقصد تنفيذ "مناورات عدوانية" وارتكاب عمليات توغل غير متضاربة في مناطق العمليات الأمريكية بوتيرة متزايدة.

ومن جانب آخر، تكرر حديث روسيا رسمياً عن أن طياري القوات الجوية الأمريكية "ينتهكون بروتوكولات عدم الصدام في سوريا"، بحسب ما قاله نائب رئيس "المركز الروسي للمصالحة" في سوريا، الأدميرال أوليغ غورينوف. وذكر غورينوف أن الطيارين الأمريكيين ينشطون أنظمة الأسلحة عند اقترابهم من طائرات القوات الجوية الروسية في سوريا، بحسب ما نشرته قناة "روسيا اليوم" الروسية.

المستشارة الأمريكية تيريزا سوليفان قالت لعنب بلدي، إنه عند حدوث مناورات روسية في منطقة نفوذ

واشنطن أو تفتح مواجهة ستكون إيران هي الخاسر الأكبر فيها.

وبالنظر إلى الخطوات العملية المقبلة من جانب الولايات المتحدة، قال النعيمي، إن واشنطن تعمل على قطع طريق تهريب الأسلحة الدولي طهران-دمشق-بيروت.

وأضاف أن فاعلية قطع هذا الطريق لا يمكن أن تتحقق بالكامل ما لم تصل أمريكا مناطق نفوذها شرقي الفرات بقاعدتها في "التنف"، وقد تنتهي هذه الاستراتيجية بمحاصرة نفوذ إيران الذي امتد إلى سوريا خلال السنوات الماضية.

رسائل "ردع" لـ"لخوصم"

بينما تتضارب التحليلات حول الانتشار الأمريكي الجديد في المنطقة، يرى الباحثان، السبالي وهوراني، أن واشنطن تعمل على الاحتفاظ بتفوقها في المنطقة على حساب روسيا، وإلى جانب ذلك، يرى الباحث المختص في الشأن الإيراني مصطفى النعيمي، أن احتمال كون هذه التعزيزات تهدف للتضييق على عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية أمر وارد.

وقال النعيمي لعنب بلدي، إن إرسال السرب "94" إلى الشرق الأوسط يأتي في سياق "رسائل ردع" لخصوم واشنطن العاملين في المنطقة العربية عموماً، وفي سوريا خصوصاً، لكن ذلك لا يعني أن هذه القدرات العسكرية لن تُستخدم لمواجهة أي محاولة اعتداء من قبل الفصائل الموالية لإيران في المنطقة.

وتأتي خطوة إرسال السرب استكمالاً لمشروع سابق تمثل بإرسال سربي قاذفات اعتراضية إلى منطقة الشرق الأوسط، إذ هبط أحدهما في قاعدة "الظفرة" بأبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة، ويضم قاذفة اعتراضية متخصصة لمواجهة الجيوش البرية، بحسب الباحث.

النعيمي اعتبر أن ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط هو "مشروع أمريكي واضح المعالم"، يتمثل بتوجيه "رسائل سياسية وعسكرية للميليشيات الإيرانية"، مفادها أنها باتت في مرمى سلاح الجو الأمريكي وبصنوفه المختلفة.

ورجّح الباحث أن تستمر أمريكا بتعزيز قدراتها الجوية، ودعم حلفائها في مواجهة المخاطر المحتملة من تمدد إيران في الشرق الأوسط، لردع أي محاولة اعتداء على المصالح الأمريكية في سوريا.

ويرى الباحث أن التهيدة النسبية الحاصلة اليوم من جانب إيران في المنطقة يمكن التماسها، إذ تحاول طهران تفادي اتخاذ خطوة قد تستفز



جوية قوات أمريكية في حقول النفط بالسعودية في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا - 13 من شباط 2021 (AFP)

مزارعو رأس العين وتل أبيض:

الخدق في أرضنا والرسوم تلاحقنا



فلاحون يحتجون على حفر خندق ضمن أراضيهم في مدينة رأس العين شمال شرقي سوريا - 18 من نيسان 2023 / عنب بلدي / حسين شعروا

عنب بلدي - رأس العين

مع بدء موسم الحصاد منذ أيام، واجه مزارعو تل أبيض ورأس العين شمال شرقي سوريا مشكلات تمثلت بانخفاض تسعيرة شراء القمح، وفرض ضريبة بقيمة عشرة دولارات على كل طن من الحبوب، سبقها بشهر حفر خندق في أراضيهم الخاصة قرب الحدود السورية-التركية. سادت حالة استياء عام واحتجاجات عقب هذه المشكلات، لتلغى المجالس المحلية الضريبة، وتنشر فصائل عاملة في المنطقة ووزارة الدفاع في "الحكومة السورية المؤقتة" بياناً بعدم وجود أي فصيل يفرض "إتاوات"، في حين تلقى المزارعون وعوداً بتعويض مالي في قضية الحفر ضمن أراضيهم.

في المنطقة الواقعة تحت سيطرة "الحكومة المؤقتة"، تتداخل المسؤوليات بينها وبين المجالس المحلية التي تدير كل منطقة، فـ"المؤقتة" رافضة لوضع أي رسوم، في حين فرض كل مجلس محلي رسوماً مختلفة تحت اسم "رسم شهادة المنشأ الزراعي"، ثم ألغيت.

رسوم "منشأ"

اشتكى مزارعون في تل أبيض ورأس العين من فرض "إتاوات وضرائب" من قبل فصائل عسكرية ومجالس محلية، ومن انخفاض سعر شراء القمح منهم، إذ حددت "المؤقتة" سعر طن القمح القاسي الصافي من الدرجة الأولى بـ330 دولاراً أمريكياً، بينما حددت سعر طن القمح الطري بـ285 دولاراً للطن الواحد الصافي.

رسم المنشأ هو رسم يفرض على المنتج الزراعي عند بيعه، وتحدد قيمته بناء على قرارات المجالس المحلية أو الجهات المعنية، والهدف منه جمع الأموال التي تُستخدم لتمويل الخدمات العامة في المنطقة الزراعية، مثل تطوير البنية التحتية وتقديم الدعم للمزارع. المزارع ياسر الزيد من رأس العين، قال لعنب بلدي، إن فرض رسم المنشأ يتسبب في تأثير كبير على المزارعين، ويزيد الضغط والعبء عليهم، وخاصة بعد صدور تسعيرة القمح من قبل "الحكومة المؤقتة"، التي لا تتناسب مع التكاليف. وأضاف المزارع أن رسم المنشأ يزيد من تكاليف الإنتاج ويؤثر سلباً على العائدات المالية، لافتاً إلى أن تسعيرة القمح المحددة لا تعكس الواقع الاقتصادي والمطالبات الزراعية. ولفت المزارع إلى أهمية مراجعة

أربع جهات ترفض الرسوم

في 17 من حزيران الحالي، قالت وزارة الدفاع في "المؤقتة"، إنها ترفض أي تجاوزات بخصوص فرض

ضرائب أو رسوم من قبل التشكيلات العسكرية على المحاصيل الزراعية للأهالي والسكان في رأس العين بريف الحسكة وتل أبيض بريف الرقة.

وذكرت أنها أصدرت بهذا الصدد تعليمات إلى إدارة "الشرطة العسكرية"، لمنع حدوث أي تجاوزات، والاستجابة العاجلة لأي شكوى يقدمها المزارعون في المنطقة.

في 13 من حزيران، أعلن المجلس المحلي في مدينة تل أبيض "تنازله" عن رسم شهادة المنشأ، وفي 18 من الشهر نفسه، أصدر المجلس المحلي في رأس العين قراراً مشابهاً بأنه "تنازل" عن قيمة الرسوم أيضاً.

ونشرت "حركة التحرير والبناء" التابعة لـ"الجيش الوطني" بياناً، في 12 من حزيران، نفت فيه فرضها ضرائب على المزارعين، وذكرت أنها وجهت قواتها لتسهيل ومساعدة الفلاحين في أثناء عملية حصاد الحبوب، وحماية نقاط تجميع المحاصيل، ووضعت رقماً للتواصل لتلقي أي شكوى والتجاوب معها. مدير مكتب الزراعة في المجلس المحلي لمدينة تل أبيض، أيوب الحميدي، قال لعنب بلدي، إن المجلس أقر بإلغاء رسم شهادة المنشأ على الفلاحين، بعد مطالبة من مؤسسة الحبوب التابعة لـ"المؤقتة"، وذكر أن الموافقة تمت على هذا الإلغاء بشرط إضافتها إلى التسعيرة لمصلحة الفلاحين.

وهذه الحال مشابهة في رأس العين، إذ قال رئيس مكتب الزراعة في المدينة، عمر حمود، لعنب بلدي، إن هذا الإجراء يشكل تهديداً كبيراً على رزقه وأرزاق معظم المزارعين في الأراضي التي طالتها عمليات الحفر. وأعرب المزارع عن قلقه من تأثير الخندق على الإنتاج الزراعي والعوائد المالية المتوقعة من محصوله، وذكر أن المزارعين اجتمعوا مع المجلس المحلي والمؤسسات الأمنية المعنية بهدف مناقشة القضية وإيجاد حلول للمشكلة.

ما قصة الخندق؟

في 13 من نيسان الماضي، أصدرت وزارة الدفاع في "الحكومة المؤقتة" تعميماً، بإقامة منطقة عسكرية "محافظة" بعمق 300 متر في مدينتي تل أبيض ورأس العين. بعد نحو أسبوع من القرار، بدأت أليات وعناصر للقوات التركية بحفر خندق محاذ للحدود السورية-التركية ضمن أرض خاصة تعود ملكيتها للمزارعين، بمسافة تبعد 300 متر عن الحدود.

وأدت عملية الحفر إلى احتجاجات واسعة من قبل الأهالي رفضاً للقرار، وتنديداً باقتطاع مساحات من أراضيهم التي تعد مصدر رزقهم في منطقة يعتمد معظم قاطنيها على الزراعة.

ولم تتحدث الوزارة عن إنشاء خندق ضمن الأراضي الخاصة للمزارعين، كما لم تذكر أن المنطقة محاذية للحدود التركية، وقالت إنها تبدأ من خط التماس مع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وعلى امتداد جميع الأرياف الواقعة على طول الحدود في مدينتي تل أبيض ورأس العين (منطقة عمليات "نبع السلام").

وعود بالتعويض

المزارع محمود العشاير من متضري حفر الخندق، قال لعنب بلدي، إن هذا الإجراء يشكل تهديداً كبيراً على رزقه وأرزاق معظم المزارعين في الأراضي التي طالتها عمليات الحفر. وأعرب المزارع عن قلقه من تأثير الخندق على الإنتاج الزراعي والعوائد المالية المتوقعة من محصوله، وذكر أن المزارعين اجتمعوا مع المجلس المحلي والمؤسسات الأمنية المعنية بهدف مناقشة القضية وإيجاد حلول للمشكلة.

في هذه اللقاءات، قدم المجلس المحلي برأس العين تظلمات للمزارعين المتضررين، وأكد استعداده لتعويض كل من تضرر من حفر الخندق.

رئيس دائرة الصلح والسلام الأهلي في مجلس القبائل والعشائر السورية بمدينة رأس العين، الشيخ سالم صالح السمير، قال لعنب بلدي، إنه تمت الاستجابة لشكاوى الأهالي والمزارعين بشأن تأثير حفر الخندق على الأراضي.

بعد تواصل المجلس مع الجهات المعنية والي المنطقة، جرى الاجتماع واتخاذ القرار بتقليص المسافة المسموح بها لحفر الخنادق من 300 متر إلى 20 متراً، والحصول على وعود من الجهات المعنية بتعويض الأشخاص المتضررين في حالة اقتطاع أجزاء من أرضهم، من خلال تقديم تعويضات سنوية، بحسب الشيخ سالم صالح السمير.

وشكلت لجنة مختصة لعمل إحصاء للأراضي المتضررة، وتتولى هذه اللجنة تقدير الأضرار وتحديد التعويضات.

رئيس فرع "الشرطة العسكرية" برأس العين، المقدم محمود حمزة، قال لعنب بلدي، إنه بعد التشاور مع المعنيين والأهالي، حُفر خندق بعرض لا يتجاوز 20 متراً، واتخذ هذا القرار بهدف الحفاظ على أمن المنطقة وحماية الأهالي من تهديدات المهربين وتجار المخدرات والعصابات.

واعتبر حمزة أن هذا الإجراء جزء من الجهود الأمنية للحد من نشاطات الجريمة، والحفاظ على النظام العام، وتعزيز الرقابة الأمنية وتحسين الرقابة على المناطق الحدودية والمناطق الحساسة من خلال وضع حدود جغرافية واضحة. سيطر "الجيش الوطني السوري" مدعوماً من تركيا على مدينة رأس العين شمال غربي الحسكة ومدينة تل أبيض شمالي الرقة بعد معركة عملية "نبع السلام" التي أطلقتها تركيا في تشرين الأول 2019 ضد "قسد".

قلق وترقب في إدلب.. "الإنقاذ" لا تملك إلا التواصل

وقف الدعم ينذر بخروج "كبير" من قوائم المساعدات

عنب بلدي - إدلب



مستفيدون من برنامج الدعم الغذائي في مخيمات باسقا بريف إدلب الشمالي - شباط 2023 (إياد عبد الجواد/عنب بلدي)

وفي 15 من حزيران الحالي، اختتم مؤتمر "بروكسل" أعماله، وتعهدت خلاله الدول والمؤسسات الدولية المانحة بتقديم 9.6 مليار يورو، على شكل منح وقروض.

وحذرت منظمة "منسحق" استجابة سوريا"، التي تهتم بالشأن الإنساني بشمال غربي سوريا، في بيان لها من إجراءات حذف أكثر من 2.5 مليون مستفيد في سوريا من المساعدات الغذائية، وسط غياب أي خطط بديلة، في حال عدم الحصول على التمويل الكافي بعدما وصل عجز البرنامج إلى 98.9%.

وسيزيد البرنامج المدة الزمنية لتقديم المساعدات من شهر واحد إلى أكثر من 40 يوماً في حال استمر العجز في تمويل العمليات الخاصة به خلال الفترة المقبلة، وفق البيان.

الأرض ينفذون تقييماً منتظماً للعائلات، إذ يقومون بمراجعة أهلية الأسر لتلقي المساعدة على أساس الاحتياج".

كما يستخدم برنامج الأغذية العالمي بيانات الاحتياج المتاحة لتحديد أولئك الذين هم بأمرس الحاجة إلى المساعدة الغذائية، وفق النجار.

ولن يستطيع البرنامج تقديم أي تعويض للأشخاص الذين سيتم استبعادهم من الحصول على المساعدات الغذائية، وسط غياب أي خطط بديلة، في حال عدم الوصول إلى مستوى الدعم المأمول من التمويل.

ويعول برنامج الأغذية العالمي على تعهدات مؤتمر "بروكسل" السابع لـ"دعم سوريا والمنطقة"، الذي يهدف لحشد الأموال للسوريين المحتاجين إلى المساعدات ولدول الجوار المضيفة للاجئين.

حكومة "الإنقاذ"، طارق العلي، قال لعنب بلدي، إن وزارة التنمية والشؤون الإنسانية "تضع حلولاً من أجل تعويض النقص الذي سيطرأ على أهلنا المهجرين، مثل التواصل مع المنظمات الدولية وشركاء العمل الإنساني لسد النقص".

وأضاف العلي أن القرار سيشمل أعداداً كبيرة في المخيمات والقرى والبلدات، وإذا تم تفعيله ستتغير المعايير ليصبح توزيع الدعم الغذائي على الشرائح الأكثر احتياجاً، ما يعني خروج أعداد "كبيرة" من قوائم المساعدات.

وحول المعايير التي اعتمد عليها البرنامج لاستبعاد العائلات من المساعدات وفق القرار، قال مسؤول التواصل ببرنامج الأغذية العالمي في سوريا، جمال النجار، في حديث سابق لعنب بلدي، "إن البرنامج وشركاءه على

حيز التنفيذ، يشاهد عديداً من الأشخاص حالياً يبحثون في "المكبات" عن شيء يؤكل، متسائلاً عن الحال التي سيصل إليها المحتاجون بعد تنفيذ القرار.

بدوره، قال محمد الخير، أحد المستفيدين من برنامج الدعم الغذائي لعنب بلدي، "السلة مهمة جداً، وتسبب ثغرة كبيرة بالنسبة لي ولأبي عائلة في المخيمات".

محمد هو عامل مياومة في ريف إدلب، حيث تتراوح الأجور بين 30 و60 ليرة تركية بحسب عدد ساعات العمل والمهنة، كالإنشاءات والزراعة وتحميل البضائع..

ومع ارتفاع أسعار معظم المواد والمنتجات في الأسواق، لم يطرأ أي تغيير على أجرة العمال في إدلب، لا سيما مع كثرة اليد العاملة وتراجع فرص العمل، ولا تتجاوز أجرة العامل في أحسن الأحوال 70 ليرة تركية (أقل من أربعة دولارات).

وينوي محمد الاعتراض والاحتجاج على القرار في حال شطب اسمه من قوائم المستفيدين، ومقابلة المسؤولين المعنيين بالقرار، على حد قوله.

يعيش 4.5 مليون شخص في شمال غربي سوريا، منهم 4.1 مليون بحاجة إلى المساعدة، و3.3 مليون يعانون انعدام الأمن الغذائي.

في حين يبلغ عدد النازحين في المنطقة من بين عدد السكان الكلي 2.9 مليون شخص، من بينهم 1.9 مليون يقيمون ضمن مخيمات، وفق بيانات الأمم المتحدة.

تغيير معايير المستفيدين

تواصلت عنب بلدي مع مديرية الشؤون الإنسانية في حكومة "الإنقاذ" بمدينة ادلب، للسؤال عن الحلول المطروحة في ظل تفعيل قرار توقف الدعم الغذائي. مدير مديرية الشؤون الإنسانية في

أثار إعلان برنامج الأغذية العالمي (WFP) عزمه خفض المساعدات عن أكثر من مليوني شخص في سوريا، بدءاً من تموز المقبل، بسبب نقص التمويل، قلقاً وتخوفاً واسعاً بين النازحين في شمال غربي سوريا.

ويخشى المستفيدون من البرنامج توقف مستحقاتهم من الأغذية والسلال الإغاثية التي يحصلون عليها شهرياً من منظمات دولية شريكة لبرنامج الأغذية العالمي.

في 13 من حزيران الحالي، أعلن برنامج الأغذية العالمي عن تخفيض مساعداته الغذائية لحوالي 2.5 مليون شخص، بعد أن كان يقدمها لحوالي 5.5 مليون يعتمدون على المساعدات في سوريا، مرجعاً أسباب ذلك لأزمة نقص التمويل.

ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير القطري في سوريا، كين كروسلي، قال حينها، إنه "بدلاً من زيادة المساعدات أو حتى الإبقاء على نفس السوية لمواكبة الاحتياجات المتزايدة، نحن نواجه مشهداً قاتماً يمتثل في انتزاع المساعدات من الناس في وقت هم بأشد الحاجة إليها".

"تسد الرمي"

عبر يحيى ناقوح (42 عاماً) لعنب بلدي عن قلقه مما قد يحدث في حال توقفت مساعدة السلة الغذائية التي تصله قائلًا، "إن هذه السلة مهمة جداً بالنسبة لنا، ورغم محتوياتها التي تتضاءل على مر الأشهر، فإنها لا تزال تسد الرمي".

وأضاف أن عديداً من النازحين يعتمدون على معونة السلة الغذائية كقوت يومي، إذ إن فرص العمل "نادرة" ونسبة البطالة "مرتفعة"، والدخل "شبه معدوم"، على حد تعبيره.

وحول انعدام البدائل، أشار يحيى إلى أنه قبل دخول قرار توقف المساعدات

لغلاء العلف والدواء في درعا

مربو طيور الزينة يتخلون عنها

درعا - حليم محمد

"ما زلت أحتفظ بالقفص فارغاً، وأفتقد صوت العاشق والمعشوق كل صباح"، هكذا عبر محمد (18 عاماً) عن تأثره، بسبب اضطرابه إلى التخلي عن شغفه بتربية الطيور في منزله.

باع محمد طير "عاشق ومعشوق" بعد تربية استمرت أكثر من ثلاث سنوات، موضعاً لعنب بلدي أنه لم تعد هناك أهمية لتربية الطيور، فهناك أمور أهم منها، كتربية الدجاج لتأمين البيض، وخاصة بعد غلائه بالأسواق المحلية، إذ وصل سعر طبق البيض إلى 30 ألف ليرة سورية.

قال محمد، وهو طالب في الصف الثالث الثانوي، إن تربية الطيور أصبحت مكلفة لغلاء الأعلاف، إذ يحتاج كل طير إلى ما لا يقل عن 30 ألف ليرة ثمنًا للطعام كل شهر.

وبعد أن كانت هواية ومصدر دخل لكثير من السكان في محافظة درعا، جنوبي سوريا، تخلى كثيرون عن مهنة تربية الطيور جراء غلاء الأعلاف، وتراجع القدرة الشرائية للسكان، وفقدان التواصل بين مناطق المحافظة والمحافظات الأخرى.

عزوف عنها هواية ومهنة

اكتفى سعيد (40 عاماً)، من سكان مدينة طفس في ريف درعا الغربي، بتربية طير من الحجل، وثلاثة طيور من الحمام، بعد أن كان يمتلك محلاً في درعا يضم عشرات الطيور من الحمام والحجل والكناري والحسون.

وقال سعيد الذي يشتغل بأعمال المياومة الزراعية حالياً، "إن مهنة تربية الطيور هواية قبل أن تكون

مصدر رزق، ولكن تكاليف التربية من أعلاف وأدوية دفعتني لبيع جميع الطيور".

وحول أسباب عزوف الرجل عن هوايته ومهنته الأصلية، أوضح سعيد أن سعر العلف تحول إلى عامل خسارة تترتب على المرء، فكل طير نوع من الأعلاف، بحسب سعيد، فـ"البريق" للكناري، و"الدخن" لـ"العاشق والمعشوق"، و"القنبز" للحسون، ويحتاج كل طير إلى ما يقارب الكيلو من هذه البذور شهرياً.

ويصل سعر كيلوغرام "الدخن" إلى 13 ألف ليرة سورية، و"البريق" إلى 18 ألف ليرة سورية، و"القنبز" إلى 40 ألف ليرة سورية.

من جهة، قال محمد (42 عاماً) وكان يعمل في تجارة الطيور قبل خمس سنوات، إنه ترك المهنة

واكتفى بتربية "عاشق ومعشوق"، ويعمل بمهنة الحلاقة الرجالية حالياً.

"من الأسباب التي دفعتني لاعتزال المهنة غلاء الأعلاف، وكساد سوق البيع بسبب انكفاء السكان عن شراء الطيور"، أضاف محمد.

في حين كان لدى عبد السلام (20 عاماً) مجموعة من الطيور كالكناري، و"طيور الجنة"، و"العاشق والمعشوق"، تخلى عنها جميعاً واكتفى بطائر كناري واحد يضعه في قفص على جدار غرفته.

وقال عبد السلام لعنب بلدي، إن التربية مكلفة، وهذه الطيور مجتمعة تحتاج إلى ما لا يقل عن 100 ألف ليرة سورية فقط ثمن أعلاف.

ويعمل عبد السلام في أعمال المياومة الزراعية بأجرة يومية لا تتعدى 15 ألف ليرة (الدولار الأمريكي الواحد يساوي تسعة آلاف ليرة سورية).

انقطاع التواصل مؤثر

اتفق بعض مربو الطيور ممن تواصلت معهم عنب بلدي على تأثير الأوضاع الأمنية على تربية الطيور، فلم يتمكن بعضهم من مواصلة زيارة سوق الطيور في محافظة درعا، جراء السطوة الأمنية

للنظام، والمخاوف من الاعتقال والسوق للخدمة العسكرية الإلزامية، ما خلق حالة انقطاع تواصل بين بعض المناطق لتأثير الوضع الأمني على تحركات المواطنين التي اختصرها بعضهم بما هو ضروري، تجنباً للمرور على الحواجز.

هذه المعطيات تركت تأثيرها بالضرورة على أسواق الطيور التي افتقر بعضها لنوعيات فريدة من الحمام، بالإضافة إلى طيور الحجل. يصل سعر طير الحجل إلى 800 ألف ليرة، حالياً، في درعا، وسعر بعض أنواع الحمام (البغدادي والبريملي) إلى مليوني ليرة سورية، بينما يصل سعر الكناري الأكثر شعبية إلى 50 ألف ليرة سورية.

وكان المدير التنفيذي للنادي السوري لطيور الزينة والحيوانات الأليفة، إيهاب الزباد، أكد لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في نيسان الماضي، أن أهم المعوقات التي تواجه مربو طيور الزينة هو غلاء الأعلاف، وعدم توفر اللقاحات والأدوية المكفولة.

وقال الزباد، إن هدف النادي يتركز على تطوير سلالات الطيور الموجودة، والحفاظ على السلالات البديلة، وإقامة دورات وبرامج توعية للمربين حول طرق التربية الصحيحة.



تكاليف صيانة الأدوات الكهربائية مرتفعة في مدينة إدلب - 15 من حزيران 2023 / أنس الخولي

الصيف على الأبواب ومطالب بمنع الابتكار.. صيانة الأدوات الكهربائية بثمن الجديدة في إدلب

إدلب - أنس الخولي

شعر وليد بخيبة أمل بعد أن علم أن تكلفة صيانة مروحته الكهربائية المعطلة قريبة من ثمن الجديدة، لذلك فضل البقاء من دون مروحة لحين تحسن الظروف وشراء واحدة تقيه وأسرته حر الصيف. حال وليد مشابهة لكثير من السكان في مدينة إدلب، الذين يعانون ارتفاعاً في أسعار صيانة الأدوات الكهربائية، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة وازدياد الحاجة إلى المروحة بشكل أساسي. ومع اشتداد الحر يتجه الأهالي إلى أدواتهم الكهربائية (الصيفية) لاستخدامها من مراوح وأولاً وتلاجات ثانياً، وتحتاج معظمها إلى صيانة أو تغيير نظراً إلى قدمها وعدم مواكبة قطعها متغيرات واقع التيار الكهربائي والطاقة الشمسية. ويعتمد الأهالي في تشغيل الأدوات الكهربائية المختلفة على اشتراكهم في شركات الكهرباء النشطة في المنطقة، أو على ألواح الطاقة الشمسية التي باتت منتشرة بكثرة.

المروحة عمل وليد الشاق ليومين ونصف، ما دفعه إلى البقاء من دون مروحة، والانتظار لحين تحسن أوضاعه لشراء مروحة جديدة. قصي السلوم (41 عاماً) مواطن يقيم في مدينة إدلب، قال إن مروحة الكهربائية القديمة اشتراها عام 2012 ولم يستخدمها إلا نادراً بسبب عدم توفر الكهرباء، وبعد وصول التيار إلى منزله أخرجها لكنها كانت معطلة. واشترى واحدة جديدة تستهلك كمية كهرباء أقل وبسعر قريب من تكاليف صيانة مروحته القديمة، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

من جانبه، قال عبد الله الغريبي (37 عاماً) مواطن يقيم في إدلب، إن عودة الكهرباء إلى أحياء إدلب قبل أعوام، رافقتها صعوبات بتأمين أدوات كهربائية مناسبة من حيث حجم استهلاك التيار وقلّة الأعطال. وأضاف عبد الله لعنب بلدي أن ارتفاع أسعار الكهرباء، والكمية الكبيرة التي تستهلكها الأجهزة القديمة من الكهرباء، وارتفاع تكاليف الصيانة، تحول دون سعي المواطنين لصيانة الأدوات المعطلة،

صيانة بسر "الجديدة" وقال وليد السيد (37 عاماً) مهجر يقيم في إدلب ويعمل بتحميل البضائع (عثال) في سوق "الهال"، إن مروحته المتواضعة تعطلت في نهاية الصيف الماضي، ولعدم حاجته إليها وضيق الأحوال المادية، أجل صيانتها حتى بداية الصيف الحالي. وأضاف أنه أخذ المروحة مؤخرًا إلى محل صيانة مجاور لمنزله، ليخبره الحرفي أن تكلفة صيانتها تصل إلى عشرة دولارات أمريكية (235 ليرة تركية) كحد أدنى، وهذا المبلغ كبير مقارنة بسعرها وأجر وليد اليومي.

وأخبره الحرفي أن محرك المروحة تالف وبحاجة إلى محرك جديد يصل ثمنه إلى تسعة دولارات، يضاف إليه تكلفة تبديله. وذكر وليد أنه استدان قبل عامين مبلغاً بسيطاً من أحد أقاربه، واشترى هذه المروحة ذات الجودة المتوسطة بـ12 دولاراً عملاً بنصيحة البائع حينها. يجني وليد 100 ليرة تركية يوميًا (ما يعادل أربعة دولارات تقريبًا)، وبعد حساب بسيط تساوي تكلفة صيانة

محمود أسود (تاجر وحرفي) يتوقع تحسن العمل مع اقتراب عيد الأضحى بعد أسبوع، نظراً إلى حاجة الناس للمراوح والبرادات خلال فترة العيد. ويرى أحمد تحسين أن الطلب على الصيانة يرتبط بالموسم، فلكل موسم أدواته وأجهزته التي يحتاج إليها الناس، وفي الصيف يحتاج المواطنون إلى أجهزة التبريد ومضخات المياه، وفي الشتاء تزداد حاجتهم إلى أجهزة التسخين والغسالات وأجهزة تجفيف الملابس.

ولفت عدد من الحرفيين ممن قابلتهم عنب بلدي إلى اتباعهم سياسة تقليل أجور الصيانة لحض المواطنين عليها، وزيادة العمل لتحريك السوق الراكدة، مشيرين إلى أن ارتفاع أسعار قطع التبدل أرغمهم على هذه السياسة. وطالب الحرفيون عبر عنب بلدي الجهات المسؤولة بحماية المستهلك، ومكافحة احتكار قطع تبديل الأجهزة الكهربائية، وخفض الأسعار وحماية الأسواق من التلاعب.

أسعار قطع التبدل مرتفعة

مدير العلاقات العامة في وزارة الاقتصاد والموارد بحكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب، حمدو الجاسم، قال لعنب بلدي، إن البضائع تدخل إلى المنطقة عبر عدة شركات موردة، وإن قطع التبدل متوفرة في عديد من الشركات.

وذكر أن هناك قطع صيانة تكلفتها أكثر من تكلفة الجهاز نفسه، والكميات التي تدخل من معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا كبيرة وتكفي السوق المحلية. وأضاف أن عدة تجار لديهم وكالات حصرية لاستيراد هذه الأجهزة، وهم مسؤولون عن صيانة ما يستوردونه، وإذا كانت هناك أي حالة احتكار، تعمل وزارة الاقتصاد على متابعتها ومحاسبة المستورد، وفق الجاسم.

وتشهد الليرة التركية عدم استقرار وانخفاضاً متسارعاً في قيمتها أمام الدولار الأمريكي، مسجلة مستويات غير مسبوقة في تاريخها، ووصلت إلى 23.56 للدولار الواحد، بحسب موقع "Döviz" المتخصص بأسعار الصرف والعملات النقدية.

وأضاف أحمد أنه كان يشتري الأجهزة الكهربائية المعطلة سابقاً، ويحولها إلى قطع تبديل لأجهزة أخرى معطلة، ويضطر لشراء بعض القطع البسيطة، أما اليوم فيجبري ضئخ بضاعة عديمة الجودة ومن أنواع متعددة لا يمكن استخدامها قطع تبديل لبعضها. ولفت البائع خلال حديثه لعنب بلدي إلى أن المستفيد الوحيد من هذه الحالة تجار الأجهزة الكهربائية الجديدة الذين يدخلون أجهزة ذات جودة منخفضة (سنوك)، تتعطل بسرعة وتكلفة صيانتها مرتفعة، ما يعني حاجة المواطنين إلى شراء أجهزة جديدة.

محمود أسود (35 عاماً) يعمل في تجارة وصيانة الأجهزة الكهربائية المنزلية، وأضاف سبباً آخر لارتفاع أسعار قطع التبدل، وهو ارتفاع تكاليف شحن البضاعة من الصين إلى الشمال السوري، مشيراً إلى أن تكاليف الشحن ارتفعت بنسبة 10% هذا العام عما كانت عليه في السابق.

توقعات بتحسّن سوق الصيانة

يعتقد حرفيو صيانة الأجهزة الكهربائية أن فصل الصيف واشتداد الحر يؤدي إلى تحسّن سوق صيانة الأدوات الكهربائية القديمة (الخاملة)، بسبب تعدد الأجهزة التي يستعملها المواطنون عادة في الصيف ولا يستعملونها في الشتاء. ويعتبر الحرفي يوسف شقيفي أن الصيف موسم للعمل أكثر من بقية فصول السنة، بسبب كثرة الأجهزة التي تستعمل كالتلاجات والمراوح ومضخات المياه.

وتدفعهم إلى شراء الأجهزة الجديدة إذا كانت ضرورية جداً.

"احتكار وتلاعب وتكاليف شدن"

عزا عدد من حرفيي صيانة الأجهزة الكهربائية ارتفاع تكاليف الصيانة إلى ارتفاع أسعار قطع التبدل بسبب "الاحتكار"، و"استغلال" حاجة الناس إلى هذه الخدمة.

يوسف شقيفي (25 عاماً) يعمل في مجال صيانة الأجهزة الكهربائية المنزلية منذ سبعة أعوام، قال لعنب بلدي، إنه توجد كثير من الأجهزة الكهربائية المعطلة في مدينة إدلب، وتقتصر عمليات الصيانة على "الضروري" منها.

وعزا يوسف عزوف السكان عن صيانة الأجهزة إلى الأوضاع الاقتصادية والعيشية الصعبة، وإلى ارتفاع تكاليف الصيانة.

وأضاف أن الزبائن يعرضون الأجهزة على محال الصيانة، وبعد الفحص تقدر المحال تكلفة الصيانة بناء على قطع التبدل التي يحتاج إليها الجهاز، والتي تتحكم بارتفاع التكلفة. ولفت الحرفي إلى أن أي جهاز لا يحتاج إلى قطع تبديل تكون تكلفته صيانتته منخفضة للغاية، وفي حال كان يحتاج إلى قطع رئيسة كمحرك المروحة، تكون التكلفة مرتفعة.

وأرجع يوسف ارتفاع أسعار قطع التبدل إلى احتكار تاجر واحد استيراد هذه القطع، وعدم وجود تجار آخرين للمنافسة وخفض الأسعار.

الخسبيني أحمد تحسين، يعمل في تجارة الأجهزة الكهربائية المستعملة، قال إن ارتفاع أسعار قطع التبدل يعود إلى ارتفاع سعر تصريف الدولار مقابل الليرة التركية، والتلاعب بالأسواق من قبل بعض المحتكرين، واستغلال حاجة المواطنين في ظل غياب حماية المستهلكين.

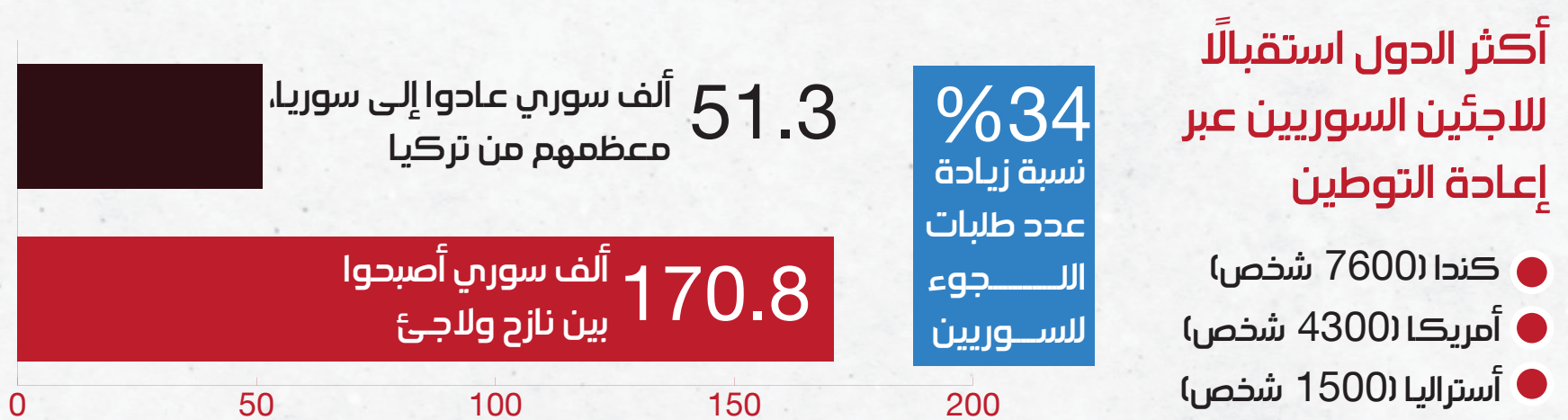
سوريا..

الأولى في عدد اللاجئين والنازحين بالعالم
حتى نهاية 2022

20%

نسبة اللاجئين السوريين
من إجمالي اللاجئين عالمياً35.3 مليون
شخصعدد اللاجئين
في العالم6.5 مليون
شخصعدد اللاجئين
السوريين بالعالم
في 131 دولة

في 2022



ما المصادر الحيّة في العمل الصحفي

علي عيب



تتعدد أنواع مصادر المعلومة للصحفي، بينها مصادر مفتوحة أو خاصة، ويبقى العنصر البشري، أو ما يسمى "المصادر الحيّة"، جزءاً أصيلاً في عمل الإعلام، والتحقق من صحة المعلومات وتأكيدها أو نفيها.

هناك مستويات مختلفة للمصادر الحيّة، بعضها يشبه الشاهد الملك، كأن تراجع وزيراً مسؤولاً عن ملف اقتصادي أو اجتماعي في قضية يجري تناولها، وتهم الجمهور، وبعضها الآخر يأتي من أشخاص على علاقة بالقضية أو في محيطها، على أن تكون كل تلك المصادر جديرة وذات صلة.

لا يلغي المصدر الحيّ أهمية المصادر الأخرى، الوثائق والمستندات، أو المعاينة الشخصية للصحفي على الأرض، بل تتكامل هذه المصادر مع بعضها.

ولا يكتفي الصحفي بمصدر بشري واحد في قضية إشكالية، أو عمل استقصائي يتطلب أكثر من رأي، وأكثر من شاهد، كما يفترض الحصول على شهادات مختلفة، منها ما يؤكد الفرضية ومنها ما ينفيها.

وترتبط أهمية الشهود بقواعد مهنية وأخلاقية، منها التحقق من المعلومات، وضمان التوازن في المعالجة، وإفساح المجال لجميع الأطراف بتقديم معلومات، وكذلك يتعلق تقييم الشهود بمدى ارتباطهم

وجدارتهم لتقديم الشهادة أو التعليق على الحدث. وتتزايد أهمية المصادر الحيّة مع انتشار الذكاء

الصناعي (Artificial Intelligence)، وسطوة وسائل التواصل الاجتماعي (Social media)،

التي تهدد بتشكيل قناعات ورأي عام مزيف في قضايا مهمة، وباتت منصات، مثل "تيك توك"

و"إنستغرام"، مؤثراً أساسياً في تحديد موقف الجمهور واتجاهاته السياسية، اعتماداً على رأي

بعض المؤثرين، أو الدعاية الكاذبة التي يبثها الذباب الإلكتروني (Electronic flies) عبر حساباته

الوهمية.

وينسحب الأمر على قضايا اجتماعية أو تربوية، إذ تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي عشرات الفيديوهات لمؤثرين يدعون طلاب المدارس إلى ترك مقاعدهم الدراسية بزعم أن النجاح موجود في مكان آخر، وأنهم باتوا أثرياء بفضل نشاطهم في التجارة الإلكترونية.

مشروع "24 ساعة في قسم الكتابة"، الذي أعدته المدرسة العليا للصحافة في مدينة ليل الفرنسية وقناة "فرنسا الدولية"، يصنف المصادر إلى أربعة أنواع هي:

- المؤسسية: وهي المصادر التي تتمتع بسلطة عامة، مثل الحكومة، والوزارات، والإدارات. الوسيطة: وهي التي تتمتع بالمشروعية الاجتماعية، منها الجمعيات، والمنظمات المهنية، والأحزاب السياسية، والنقابات والاتحادات المهنية. الشخصية: وهي المصادر الكتومة أو السريّة التي يحظى بها الصحفي في دوائر السلطة والأوساط المهنية.

- العرضية: وهي المصادر العفوية وإفادات شهود العيان التي تم الحصول عليها أو طلبها بالمصادفة أو الناتجة عن ظروف معيّنة، ويتم الاستعانة بها لمرة واحدة.

ويمكن إضافة تصنيف آخر للمصادر الحيّة لم يورده المشروع، وهو المصادر المتطوعة، وأقصد

بها التي تزود، بشكل تطوعي متعمد، الصحفي والوسيلة الإعلامية بمعلومات في قضايا مهمة، وهذا

النوع يتطلب تدقيقاً كبيراً لافتراض وجود مصلحة للمصدر، دون التخلي عن فرضية أن هناك متضررين

على حق، أو غيورين على المصلحة العامة يرغبون بأن يتولى الإعلام مسؤوليته في قضايا لم يكشف

عنها. في أثناء اختيار الصحفي لمصادره، أو فرضها عليه، يجب ألا يخضع لفرضية تلك المصادر، مهما علا

شأنها، وأن يتحضر جيداً كي لا يتم تمرير الكذب أو التضليل أو المبالغة عبره وعبير الوسيلة الإعلامية، بسبب عدم تحضره جيداً، وسوء تقديره لأهمية تلك المصادر، أو التقصير في مقاطعة المعلومات الواردة منها، واعتبار ما تقوله حقيقة مطلقة، عندما يتعلق الأمر بقضايا إشكالية متنازع عليها، أو ملفات فساد

قد تكون لأطراف معيّنة مصالح للدفع بمعلومات غير مكتملة، أو تسهم في حرف مسار العمل الصحفي.

وفيما يخص جدارة المصادر الحيّة، يتساهل الصحفيون أو "المخبرون الإعلاميون"، أحياناً، في تقييم مدى الصلة بين المصدر والموضوع، ويلاحظ

أن كثيراً من القضايا يجري اللجوء إليها إلى شهود من خارج الاختصاص، أو ممن لا تضيف آراؤهم قيمة

فعلية، أو يريدون توجيه القضية لمصلحتهم. مثال على المصادر الحيّة التي ترغب بتوجيه الإعلام

إلى مصلحتها، أن يبحث الصحفي في قضية إزالة إشغال الأرصفة من قبل الباعة غير المرخص لهم على

أنها تسهم في قطع موارد دخلهم وإفقارهم، دون الرجوع إلى أصحاب الحق في الاستفادة من هذا

الرصيف، وهم الناس من المارة، مثل سكان المنطقة، وطلاب المدارس، وكذلك دون الرجوع إلى الجهة

الخدمية المسؤولة عن تنظيم هذا القطاع، أو المحافظة أو السلطة الحاكمة للاطلاع على سبب قيامها بإزالة

إشغالات الرصيف، ومواجهتها لمعرفة الحلول التي قدمتها لهؤلاء المتضررين.

تشكل المصادر الحيّة مورداً أساسياً للعمل الصحفي، لكن سوء استخدام هذا المورد قد يتسبب بأثر عكسي،

ويسهم في تضليل وإرباك الجمهور، ودفعه لتبني موقف غير سليم، كما أن سوء التعامل مع المصادر

الحيّة قد يتسبب في إضعاف ثقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية والصحفي، وفقدان ثقة المصادر ذاتها، ما يدفعها للانصراف عن التعاون في مناسبات أخرى.

الإفلات من المحاربة

إبراهيم العلوّش



بحياة قضاها في "الصلاح والتقوى" أنهى علي دوبا أيامه الأخيرة، كما يقول منشور نعيه قبل أيام، متجاوزاً حجم الجرائم التي ارتكبوها في مرحلة الثمانينيات، عندما كان رمزاً من رموز

التعذيب والتنكيل في سوريا. ومثلما أفلت حافظ الأسد من المحاسبة على

تحويل سوريا من وطن للسوريين جميعاً إلى مزرعة خاصة اسمها سوريا الأسد، كذلك أفلت

علي دوبا من المحاسبة على جرائمه عندما كان قائداً لـ"الأمن العسكري"، أحد أبشع الأجهزة

الأمنية التي نكّلت بالسوريين طوال عقود، أبرزها عقد الثمانينيات الذي تصاعدت فيه قوى الإرهاب

الطائفي. وإثر ذلك القمع، تم تحويل حافظ الأسد إلى

"نصف إله" أطلق العنان لعائلته وأقاربه ومعاونيه وقادته الأمنيين للعبث بسوريا ونهبها

وتحويلها إلى مزرعة خاصة. أبرز هؤلاء القادة كان علي دوبا، الذي أدار مملكة

سريّة للتعذيب في أقبية دمشق وفي صحراء تدمر وصيدنايا وفي سجون سريّة أخرى، وقد احتفظ

بعضرات آلاف المعتقلين ومن مختلف الاتجاهات السياسية من "إخوان مسلمين" و"شيوعيين"

و"بعثيين"، كرهائن لإركاك السوريين وإجبارهم على العبودية لحافظ الأسد ولعائلته التي لا تزال

تدمّر سوريا حتى اليوم. ولد علي دوبا عام 1933 في قرية قرفييص

باللاذقية، والتحق بالجيش عام 1955 أيام الانفتاح الديمقراطي، ولم يستفد من أجوائه ولا

من الأجواء التي عاش فيها ملحقاً عسكرياً منذ العام 1964 في بريطانيا، وبعدها في بلغاريا

حتى العام 1968، ليحصل على منصب قائد "الأمن العسكري" في العام 1974، ويتحول إلى

إحدى الأذرع الرئيسة لهيمنة حافظ الأسد، عبر تحويل "الأمن العسكري" إلى مؤسسة ذات واجهة

طائفية مشغولة بالانتقام والقتل المجاني بدلاً من الحفاظ على البلاد وحماية استقلالها وكرامة

مواطنيها جميعاً.

شارك علي دوبا في إحباط تمرد رفعت الأسد على أخيه حافظ في العام 1984، وأسهم في منع

تسلّمه السلطة والاكتماء بتسميته نائباً للرئيس مع رشوة تاريخية شملت إعطاءه كل موجودات

البنك المركزي السوري، بالإضافة إلى قرض من ليبيا تقدر قيمته بـ300 مليون دولار، لبدء رحلته

السياحية في أوروبا التي عاد منها قبل أشهر بعد التخلص من تمرد رفعت الأسد، شعر علي

دوبا والقادة العسكريون بأنهم أقوياء، وبإمكان أحدهم أن يكون وريثاً لحافظ الأسد الذي كان

مريضاً، حيث تم ترفيع علي دوبا وتسليمه ملف لبنان، فاستولى فيه على منافذ التهريب التي

تحكمت بوصول البضائع والأدوات المنزلية إلى بيوت السوريين، فلم تدخل "دستة" فناجين

قهوة أو كؤوس أو جهاز تلفزيون إلا عن طريق المهريين، الذين يشرف عليهم علي دوبا، وكذلك

جنى مليارات الليرات السورية حينها عندما أدار مافيات المخدرات وتهريب الحشيش التي نمت في

لبنان خلال الحرب الأهلية. ومثل حافظ الأسد الذي كرس عائلته في الحكم،

فإن علي دوبا المتسلط وحديث الثراء، هيمن على دمشق مع ابن اخته أحمد عيود، وبدأ يشعر بأنه

أحق من باسل الأسد الذي أعدّه أبوه لوراثة الحكم، وتفاقم الطموحات لدى علي دوبا بعد وفاة

باسل الأسد بحدث غامض عام 1994، واستبدل به حافظ الأسد ابنه بشار الأسد مستخفاً بكل

القادة العسكريين الذين بدأ بتنحياتهم، أمثال علي حيدر وعلي أصلان وشفيق فياض وإبراهيم

الصافي، وغيرهم من شركاء القتل في الثمانينيات. تأخرت تنحية علي دوبا حتى العام 1999، إذ كان

لديه كثير من الأسرار والنفوذ على العوالم السريّة التي مكّنت حافظ الأسد من ترسيخ هيمنته، فأجبر على الاعتكاف في منازلته التي بناها

بمختلف المدن، أبرزها قصره في ريف اللاذقية، الذي ظنه حافظ الأسد المدينة الرياضية وهو

يشاهده من الجو في أثناء مرضه. ومع اندلاع الثورة السورية، تحرك علي دوبا

ورفاقه من الحرس القديم لحماية النظام، وتم استدعاء كثير منهم كمستشارين، ولكن وبعد

تفاقم الأوضاع في العام 2012، وانطلاق عمليات القتل الجماعي، رفض بشار الأسد مقابلة وفد من

الحرس القديم، معتبراً أنهم ينوون إزاحته من الحكم لعدم جدارته، وتم التعامل بقسوة معهم،

حتى إن علي دوبا فقد ابنه محمد الذي توفي في السجن عام 2022 لأسباب غامضة، ولكن مثل

هذه المعاملة الطبيعية بين هذه النخب المتوحشة. تضاعف القمع الذي سهر علي دوبا على تنميته

وترسيخه في الأجهزة الأمنية، وتضاعفت تجارة المخدرات التي أشرف عليها في لبنان، وصار

"الكتباجون" أحد رموز "سوريا الأسد"، وتسلّمت "الفرقة الرابعة" اقتصاد التهريب الذي بدأ

على يدي علي دوبا في بلدة العريضة اللبنانية، ليصبح التهريب اليوم على يدي "الفرقة" متاحاً

لكل من يدفع أكثر، والتوصيل مضمون و"مرفق" ويعبر كل الحواجز.

وبدلاً من الـ100 ألف الذين فروا أو طُردوا أيام حافظ الأسد وعلي دوبا بحجة الانتماء لـ"الإخوان

المسلمين" و"البعث" والعراقي والتنظيمات الشيعية، فإن عدد المهجرين والنازحين من

بيوتهم اليوم فاق العشرة ملايين، لقد تضاعف التخريب الذي كان أحد أبطاله علي دوبا!

شاهد علي دوبا لآخر مرة في العام 2021 وهو ينتخب بشار الأسد في قريته قرفييص، معلناً ولاءه

التام للرئيس الذي لم يطلق سراح ابنه إلا ميتاً! ولم تتم مساءلة علي دوبا عن أي جريمة، أو عن

أي فعل تعذيب شهده عشرات الألوف السوريين في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات، ولم

يتم لومه على ذلك في محكمة سورية أو دولية، وقد توفي قبل أيام تحت غطاء التظاهر بالبراءة

والتقوى والصلاح، على طريقة حافظ الأسد، الذي كان دائم التكرار بأنه ابن فلاح بسيط ولا يهتم

إلا بالوطن، الوطن الذي ورّثه لابنه بشار، ولعائلة مخلوف، وشاليش، وسائر اللصوص والمجرمين

وقادة أجهزة التعذيب!

عنب بلدي
ملف العدد 592
الأحد 25 حزيران 2023

إعداد:
حسام المحمود
حسن إبراهيم

جاءت مبادرة العميد المنشق مناف طلاس، مؤخراً، حول مرحلة انتقالية في سوريا، لتفتح باب التساؤلات حيالها في الوقت الذي يعود به الملف السوري إلى الواجهة السياسية مجدداً عبر أكثر من بوابة، على مستوى دولي وعربي، لإعادة إنعاش محاولات الحل السياسي بموجب قرار مجلس الأمن "2254" المكون على الرف، رغم "تغلي" كل الأطراف المعنية بالقرار.

المبادرة تأتي حاملة على عاتقها عناوين عريضة، كـ"المحافظة على السلم الأهلي"، و"حماية الاستقرار"، و"جمع السلاح غير المنضبط"، و"توفير منصة وطنية للعمل المشترك"، في ظل وجود أجسام وهيئات سياسية معارضة على الأرض، ومنظمات مجتمع مدني موزعة بين الداخل والخارج.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مدى قابلية هذه المبادرة للتطبيق في ضوء المتغيرات السياسية الراهنة، وموقف المعارضة السورية السياسية منها، كما تتيح لـ"المجلس العسكري" و"الحكومة السورية المؤقتة" تقديم جهتي نظريتهما حول المبادرة، وجدوى إعادة إنتاج طروحات سياسية ومبادرات لا تلغي ما هو موجود أصلاً.

تعتبر "المجلس العسكري" جزءاً من التوجه المدني

مبادرة طلاس..

لا رفض ولا اتفاق

المبادرة والتوقيت

إلى سوريا، غير بيدرسون، ثم ممثلي عدة دول فاعلة بالملف السوري. وطالب البيان الختامي للاجتماع بإصلاح الأخطاء السياسية للمعارضة، و"إعادة النظر في الممارسة السياسية، والإحجام عن ممارسة التدمير الذاتي، واستخلاص الدروس من الأخطاء لإصلاح البيت السياسي"، مع التمسك بقرار مجلس الأمن "2254".

اجتماع "هيئة التفاوض" سبقه إعلان الكيانات العائدة لها إرسال ممثلها أو مشاركتهم بالاجتماع، ومنها "منصة موسكو"، التي أعلن رئيسها، قدري جميل، عودته للمشاركة بالاجتماعات بعد انقطاع لأكثر من ثلاث سنوات ونصف. وتبع الاجتماع، في 7 من حزيران الحالي، تصريح لرئيس "هيئة التفاوض"، بدر جاموس، لوكالة "سيوتنيك" الروسية، أعلن فيه جاهزية المعارضة السورية للتفاوض بشكل مباشر مع النظام السوري في كل الملفات.

وبين جاموس حينها، أن "الهيئة" على قناعة بأن الحل السياسي هو الأساس، وأن القرار الأممي "2254" المتعلق بوقف إطلاق النار والتسوية السياسية هو البوصلة.

طرح العميد المنشق مناف طلاس، في 9 من حزيران الحالي، مبادرة سياسية تتلخص بمرحلة انتقالية في سوريا، تشمل جمع السلاح والمحافظة على السلم الأهلي، بغية الوصول إلى حل سياسي، معتبراً مشروع "المجلس العسكري" جزءاً من التوجه المدني الديمقراطي. وفي حديث إلى صحيفة "القدس العربي"، كشف طلاس عن ترتيب آلية العمل الخاص به للمرحلة المقبلة وفق الإمكانيات الدولية، موضحاً أن هدف "المجلس العسكري" يتجلى بجمع السلاح غير المنضبط، وحصره بيد المؤسسة "العسكرية الوطنية"، والحفاظ على السلم الأهلي، وحماية الاستقرار في المرحلة المقبلة.

ومن أهداف "المجلس" أيضاً، الإسهام في توفير البيئة الآمنة لمرحلة التعافي، للوصول إلى حل سياسي، وعملية سياسية ذات مصداقية، وفق قرارات الأمم المتحدة وتطلعات الشعب السوري، حسب قوله.

طلاس يرى في "المجلس العسكري" جزءاً من الحراك السوري العام بكل تجمعاته، وأنه ليس بديلاً عن هذه التجمعات، بل يعمل وسيعمل مع التجمعات المدنية والسياسية والاقتصادية السورية وفق الأهداف الوطنية المشتركة، وإيقاف نزيف الدم السوري، وتوفير منصة وطنية للعمل المشترك، للوصول إلى الحل السياسي العام في سوريا.

كما تحدث عن دعم سياسي خارجي موجود دائماً لـ "المجلس" من ناحية تقبل المشروع والحاجة إليه، باعتبار أنه لا بد منه في مسار المرحلة الانتقالية، معتبراً أن ظروف عمله وبرامجه بقيت سرية خلال السنوات الماضية بسبب طبيعتها، وفق قوله.

طرح مناف طلاس الذي ركّز على إعادة ترتيب آلية العمل، والحديث عن "استراتيجية نضالية جديدة"، وإطلاق "حركة التحرر الوطني"، جاء في ظل متغيرات وتحركات سياسية نشطة يشهدها الملف السوري مؤخراً، على مستوى اللقاءات والمباحثات، إلى جانب حالة "تقبّل" عربي لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، عبرت عن نفسها بوضوح بعد الزلزال الذي حصل في 6 من شباط الماضي.

المعارضة في جنيف

قبل أقل من أسبوع على مبادرة طلاس، أنهت المعارضة السورية اجتماعها في جنيف، الذي أقيم على مدار ثلاثة أيام (من 2 حتى 4 من حزيران الحالي)، وضم جميع مكونات "هيئة التفاوض" منذ عام 2019، والتقت المبعوث الأممي

"مبادرة العميد مناف طلاس جيدة، الكل يتمنى أن تكون هناك مرحلة حكم انتقالي يكون فيها بشار الأسد ودائرته خارج الحكومة، والسلاح المنتشر ضمن العاصمة دمشق هو الذي يجب جمعه، ومن ضمن طيات القرار يجب إلغاء تجنيس الميليشيات الأفغانية، وفي حال سيطر المجلس العسكري على القرارات العسكرية، سيكون ذلك مفيداً جداً للشعب السوري".

عبد الله الأسعد - عميد منشق عن قوات النظام ومحل عسكري



عربية جاءت لأول مرة منذ اندلاع الثورة السورية، شارك النظام السوري في لقاءات سياسية عربية، منها لقاء وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والأردن والنظام بجدة، في 15 من نيسان الماضي. كما شارك وزير الخارجية في حكومة النظام السوري، فيصل المقداد، في لقاء عمّان التشاوري الذي ضم وزراء خارجية العراق والأردن والسعودية ومصر، وصولاً إلى مشاركة الأسد في القمة العربية التي انعقدت بجدة، في 19 من أيار الماضي، وتطبيع السعودية علاقاتها رسمياً مع النظام السوري.

طرح متكرر

رغم ظهور مبادرة مناف طلاس حول المرحلة الانتقالية مؤخراً، فإن الطرح ليس جديداً، إذ نشرت صحيفة "الشرق الأوسط"، في شباط 2021، ما قالت إنها "وثيقة خفية" من معارضين في منصتي "موسكو" و"القاهرة"، تضمنت اقتراحاً قُدم لروسيا بتشكيل مجلس عسكري مشترك بين النظام والمعارضة خلال مرحلة انتقالية يجري الاتفاق حول مدتها، وهو ما قوبل بالنفي من المنصتين. في السياق نفسه، قال المعارض السوري جمال سليمان، في 12 من شباط 2021، إنه صاحب فكرة "المجلس العسكري" لتولي حكم انتقالي في سوريا، وناقش الفكرة في روسيا، وإن هناك من يؤمن بها. وأوضح أنه بصفتها الشخصية طرح فكرة "المجلس العسكري" كصيغة بديلة لجسم الحكم الانتقالي الواردة في وثيقة "جنيف"، خلال اجتماعه في موسكو مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في 21 من كانون الثاني في العام نفسه.

التواصل لدى المبادرة، رانيا علي، أن التركيز الأساسي لـ "مدينة" هو الفضاء المدني السوري، مع التأكيد على الدور الريادي للفاعلين المدنيين السوريين بما يتماشى مع القرار "2254". وقالت مسؤولة التواصل في مبادرة "مدينة"، إنهم "غير منخرطين بأي شكل من الأشكال بالتنسيق أو المشاركة أو الاتصال مع أي مبادرة غير مدنية ناشئة حديثاً". وتابعت رانيا علي، "لكننا نأمل بشدة أن تعمل جميع المساعي الجارية والمقبلة لدعم الحل السياسي في سوريا وفق القرار (2254)، بما يعزز مشاركة الفاعلين المدنيين السوريين في صياغة مستقبل سوريا، ويحترم حقوق الإنسان، والسعي لتحقيق الاستقرار المستدام".

تقارب عربي مع النظام

كسر الزلزال، الذي ضرب مدناً سورية في 6 من شباط الماضي، حالة الجمود السياسي في الملف السوري، فأتاح الباب أمام دول عربية عدة سارعت لفتح قنوات اتصال عالية المستوى مع النظام السوري، فبعد زيارات وزارية

"مدنية" في باريس

في 5 و6 من حزيران الحالي، أطلقت مبادرة "مدنية" للمجتمع المدني السوري بمعهد "العالم العربي" في باريس، بعد عامين من التخطيط، والتقى خلالها ممثلون عن أكثر من 150 منظمة مدنية تنشط في داخل سوريا وفي الدول المجاورة والمهجر.

وتعرف مبادرة "مدنية" عن نفسها بأنها "جهة مستقلة عن أي نفوذ سياسي أو أجنبي، تهدف إلى حماية الفضاء المدني السوري وتعزيز فاعليته في منصات صنع القرار".

وبحسب بيان صادر عن الموقع الرسمي للمبادرة، فإن "مدنية" تهدف إلى "تعزيز الفاعلية السياسية للفضاء المدني السوري، وتعمل على حشد الفاعلين المدنيين السوريين داخل سوريا وفي دول الجوار والشتات حول مجموعة من القيم المبنية على الحقوق، للانتظام ضمن فضاء مدني موحد".

وحول مدى وجود ارتباط بين انعقاد "مدنية" ومبادرة طلاس، التي اعتبرت "المجلس العسكري" جزءاً من الحراك الثوري العام، أوضحت مسؤولة قسم



تخرج مجموعة من مقاتلي "الجيش الوطني السوري" بريف حلب الشمالي - 21 من كانون الثاني 2023 المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع

المجلس "هيئة مؤقتة"

والجماعات الأخرى على الأرض، بالإضافة إلى القدرة على تحقيق ما بدأ مستحيلًا مع الشخصيات السياسية لتأسيس هيئة حاكمة انتقالية.

الحديث عن مجلس عسكري يقوده العميد مناف طلاس ظهر منذ تموز 2012، بأثناء متفرقة لا مصدر رسمي لها، مع ما سُمّي تسريبات لقوائم ضمت أسماء لحكومة جديدة تمثل السلطة الانتقالية في سوريا، قوبلت بالنفي حينها.

وبات الحديث على العلن، منذ شباط 2021، بعد أن نشرت صحيفة "نيوزسيميما غازيتا" الروسية مقالاً للصحفي السوري المعارض ياسر بدوي، يدعو إلى تشكيل مجلس عسكري "بالتوافق بين الأطراف الفاعلة في سوريا، على رأسها روسيا".

وفي 9 من شباط في العام نفسه، ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" أن موسكو تلقت عروضاً من معارضين سوريين، تدعو إلى تشكيل مجلس عسكري مشترك بين قوات النظام وفصائل مسلحة معارضة ومنشقين، ما تبعه ردود فعل بين مؤيد ومعارض.

يُعرف "المجلس العسكري" السوري عن نفسه على أنه "هيئة وظيفية" مؤقتة بمهمة محددة ضمن إطار زمني محدود، وهي خلق بيئة آمنة ومحيدة كشرط لا غنى عنه لانتقال سياسي ناجح، وهكذا يستمد ضرورته من قرار مجلس الأمن "2254"، وأنه مؤسسة محايدة سياسياً تهدف إلى استعادة الحد الأدنى من الاستقرار والأمن للسماح بإعادة بناء مؤسسات الدولة السورية.

الإعلان عن وجود "المجلس العسكري" جرى رسمياً وفق بيان صدر في كانون الثاني 2021، وأعلن 1600 ضابط منشق و600 صف ضابط دعمهم لـ "المجلس" واستعدادهم للعمل تحت رايته.

وذكر "المجلس" أنه وبسبب خلفية الضباط القيايين فيه (كانوا يشغلون مناصب عليا دون تحيز عقائدي أو ديني سابقاً) وعلاقتهم بأعضاء الجهاز الأمني للنظام، فإن هذه الهيئة لديها إمكانات قوية لطأنة جميع الطوائف السورية، وأن تكون بمنزلة أداة لبناء الجسور مع جهاز الأمن التابع للحكومة



تخريج مجموعة من مقاتلي "الجيش الوطني السوري" بريف حلب الشمالي - 7 آذار 2023 (المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع)

المعارضة السورية وأجسامها وكياناتها السياسية، أكد العميد فايز عمرو أن "المجلس" على اتصال مع جميع الأطراف السورية، ولا يستبعد من النقاشات الدول النافذة أيضاً، لكن آلية التواصل ليست واحدة مع الجميع، فهناك من يجري التواصل معه مباشرة، وبعضهم عبر شركاء سوريين أو دوليين، وهدف التواصل الإسهام في إنضاج أرضية مناسبة لمشروع وطني جامع مستقل يلبي تطلعات الشعب، مع الانفتاح على كل من يمد يده للمشروع من الأطراف السورية، والتكيز على الجوانب الإيجابية في الخلافات على بعض القضايا.

وحول الوقت المحتمل للإعلان عن تفاصيل المبادرة، قال العميد عمرو، "تنتظر المبادرة اكتمال المناقشات والتحضيرات الخاصة بالمشروع داخلياً ودولياً، فالمشروع ليس منفصلاً عن التحولات الداخلية والخارجية، وعامل إبطائه النور والوقت المطلوب لذلك مرتبط باكتمال المناقشات، وبعدم إخراج مشروع غير متكامل يقود للفشل، كما حصل لبعض المشاريع الأخرى التي جرى التسرع في إعلان تفاصيلها، دون مراعاة التحضيرات الموسعة لها".

"من خلال مراقبة المشهد الكامل والأحداث التي مرت خلال السنوات الماضية، والنتائج التي أدى إليها الدعم والتدخل الخارجي مع كل الأطراف السورية، وجدنا أن العلاقة مع الخارج يجب أن تكون حذرة ومدروسة"، أضاف العميد فايز عمرو.

المشكلة في آلية الدعم

لا يمكن اعتبار أي علاقة مع جهة خارجية علاقة ارتهان لإرادة الخارج، ولا يمكن في أي نشاط يتعلق بالدول والعلاقات الدولية والداخلية إهمال الحديث عن داعمين وشركاء دوليين ومحليين، وفق القيادي في "المجلس العسكري السوري" العميد فايز عمرو.

واعتبر أن المشكلة تتجلى في آلية الدعم المرتبطة بالتبعية وليس بالمشاريع المشتركة، فد "المجلس" يعتمد العمل وفق آلية وطنية تضمن الاستقلال في العلاقات مع الشركاء والحلفاء، وبناء علاقة مصالح أساسها تطلعات الشعب السوري، وليس التبعية لأي مشروع آخر داخلي أو خارجي، وهنا يكون الشريك الدولي والمحلي في هذه البرامج جزءاً من هذا التوجه، وليس معاكساً له. فيما يتعلق بالتواصل مع مؤسسات

ماذا يقول "المجلس"؟

يقدم نفسه كمسؤول عن الحل السياسي في سوريا في أي اجتماع، بل هو جزء من أدوات العمل في الملف السوري لتحقيق تقدم، وضمن اختصاصه فقط، وحين تنتهي المشاورات الخاصة بهذه البرامج سيجري الإفصاح عنها بكل شفافية، على حد قوله.

وعلى مستوى التمثيل الداخلي، أوضح العميد فايز عمرو أن تمثيل "المجلس" حالياً يتناسب مع المرحلة، ومن يتحدث باسمه معروف في الداخل، وله تصريحات كثيرة على وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية منذ سنوات، كما أن عدداً من ممثلي "المجلس" في الداخل معروفون أيضاً، ومن لا تُعلن أسماؤهم، فلأسباب أمنية، لا سيما في مناطق سيطرة النظام، مبيئاً أن المرحلة المقبلة تحركات تتناسب معها أيضاً، وسيكون العمل على مستوى المكاتب ولجان التنسيق الدولية والسورية، بعد اكتمال التحضيرات الخاصة بالمشروع العام لـ "المجلس" (حركة التحرر الوطني السوري).

الداخلية والدولية مع الشركاء السوريين والدوليين والمجتمع المدني وغيرهم، وأخيراً اللقاء التشاوري الأول الذي عُقد على منصة "زوم"، في 20 من حزيران الحالي، بمشاركة 150 شخصية عسكرية ومدنية وسياسية، ودار فيه نقاش حول أفضل الآليات للعمل بمشروع "حركة التحرر الوطني السوري" التي أعلن "المجلس" مؤخراً إطلاقها، ودور التجمعات والقوى والأحزاب السورية في الحركة.



"تنتظر المبادرة اكتمال المناقشات والتحضيرات الخاصة بالمشروع داخلياً ودولياً، فالمشروع ليس منفصلاً عن التحولات الداخلية والخارجية، وعامل إبطائه النور والوقت المطلوب لذلك مرتبط باكتمال المناقشات، وبعد إخراج مشروع غير متكامل يقود للفشل، كما حصل لبعض المشاريع الأخرى التي جرى التسرع في إعلان تفاصيلها، دون مراعاة التحضيرات الموسعة لها".

فايز عمرو - عميد ركن مجاز وقيادي

في "المجلس العسكري السوري"

اللقاءات والدعم الخارجي

حول لقاءات أعضاء "المجلس العسكري" مع شخصيات من الخارج، ووجود دعم خارجي وقبول داخلي، علل العميد فايز عمرو غياب أي مخرجات بعد تلك اللقاءات بحماية أعضاء "المجلس" من تهديدات النظام، وأي أطراف أخرى ترى في أي مشروع انضباط في المنطقة تهديداً لها، ولذا يجري العمل وفق آلية عمل متدرجة تراعي الظرف السوري وتطورات الملف، كما أن "المجلس" لا

يقابل أي حديث عن "المجلس العسكري السوري" الذي يقوده العميد مناف طلاس، بشكوك واتهامات بكونه وهمًا وغير موجود، وأن مبادرة المرحلة الانتقالية وضبط السلاح التي يطلقها غير قابلة للتطبيق، خاصة مع تكرار الطرح خلال السنوات الماضية.

العميد الركن المجاز فايز عمرو، قيادي في "المجلس العسكري السوري"، أوضح لعنب بلدي، أن لـ "المجلس" نشاطاته السرية خاصة مع الوضع الأمني في سوريا، وبسبب الترتيبات الخاصة ذات الطابع الأمني والعسكري، بالتنسيق بين لجان وأعضائه ومجموعاته في جميع المناطق السورية.

ولا يمكن الحديث عن رقم دقيق لأعضاء "المجلس"، لكنه المظلة الأوسع لتجمع الضباط المنشقين بين كل التكتلات العسكرية، ويسعى ليكون المظلة الرئيسة لكل الضباط المنشقين الذين تصل أعدادهم إلى أكثر من خمسة آلاف ضابط، انضموا إلى "المجلس العسكري" ويشركون في نشاطاته حسب إمكاناتهم، وضمن حدود العمل الحالي.

وهناك ضباط من مناطق النظام على اتصال مع "المجلس" ضمن ظروفهم الأمنية، يجمعهم موقف موحد لاستعادة الدور الوطني للمؤسسة العسكرية السورية، وإعادة تهيئة لتكون مؤسسة الشعب لا السلطة.

وبحسب العميد فايز عمرو، فإن نشاطات "المجلس" في المرحلة الحالية، وبالظروف الداخلية والخارجية للملف السوري، تتمثل في الاجتماعات التنظيمية وورشات العمل المتعلقة بتخصصات "المجلس"، سواء في التعاطي مع استحقاقات المرحلة الانتقالية وآليات ضمان وحماية هذه المرحلة، أو ما يتعلق بضبط السلاح والفوضى في هذه المرحلة لمصلحة التحضيرات الخاصة بالعملية السياسية، أو الورشات التخصصية في إعادة ترتيب المؤسسة العسكرية، بالإضافة إلى التعاطي مع التهديدات العابرة للحدود وغيرها من مشكلات كل مرحلة، وتُنظم هذه النشاطات تحت إشراف اللجان التخصصية.

ومن النشاطات أيضاً، الاجتماعات



وزير الدفاع في "الحكومة المؤقتة" وقادة فيالق "الجيش الوطني السوري" - 9 من كانون الثاني 2023 (المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع)

ما رأي "الحكومة السورية المؤقتة"؟



رئيس "الحكومة السورية المؤقتة" عبد الرحمن مصطفى وزير الدفاع حسن الحمادة - 17 من آذار 2023 (عبد الرحمن مصطفى / تويتر)

”سحب السلاح غير المنضبط أمر صحيح، ويجب العمل عليه سواء بوجود مناف طلاس أو بعدم وجوده، وهذا الأمر من مهمة الحكومة الانتقالية بعد سقوط نظام بشار الأسد، وليس قبل ذلك، وأي حكومة انتقالية تأتي من واجبها ضبط السلاح بالكامل وقوتها، ودمج الأطراف المؤهلة للدمج ضمن الجيش والقوات المسلحة أو الأمن أو الشرطة، ومن لا يمكن ضبطه يجب نزع السلاح منه، لأنه لا يمكن لأي دولة أن تقبل بوجود سلاح غير منضبط على أراضيها، طبعاً عندما تكون دولة حقيقية وليس كنظام بشار الأسد المجرم.“

طارق حاج بكري - رائد منشق عن قوات النظام ومحل عسكري

جميع الجهات التي تسعى لإنهاء مأساة الشعب السوري بما يحقق تطلعاته ويحفظ كرامته، ضمن أطر الشرعية الدولية، وأن أبواب مؤسسات المعارضة مفتوحة وليست مغلقة. وتعقيباً على مسألة السلاح غير المنضبط، يرى مصطفى أن السلاح غير المنضبط هو الذي تم توجيهه لقتل الشعب عبر القصف بالطيران والمدفعية والصواريخ والبراميل المتفجرة، ما أدى إلى ارتكاب المجازر وتدمير الأحياء السكنية فوق رؤوس المدنيين، فهذا السلاح لا بد أن ينضبط ويتوقف عن ممارسة القتل والإجرام. كما أن النظام ترك السلاح في يد ميليشياته كمكافأة لها على قتالها معه، ولذلك فإن مناطق النظام تعيش حالياً أسوأ حالاتها من فوضى السلاح وانعدام تام للأمن، حيث تعبت فيها العصابات المسلحة فساداً خارج نطاق القانون والقضاء، مبيهاً أن فصائل "الجيش الوطني" نظمت الفيالق واتبعت الأنظمة والقوانين، ما حقق نتائج ملموسة على أرض الواقع، وفق رئيس "الحكومة المؤقتة".

"الجيش الوطني"، وهي تؤدي دوراً مشرفاً في التصدي لـ"إجرام قوات النظام والمليشيات الانفصالية وقوى الإرهاب"، ولذلك فالأجسام العسكرية قوية وفي طور البناء، وفق قوله.

"فهم الحقائق والمعطيات يساعد في التعااطي مع أفكار نزع السلاح وضبطه، وهو ما يعني البدء بالأطراف التي تشكل تهديداً وخطراً محدقاً على الشعب السوري (مليشيا النظام وقسدا)".

عبد الرحمن مصطفى
رئيس "الحكومة السورية المؤقتة"

إلى جانب ذلك، أكد مصطفى عدم وجود أي تواصل أو تنسيق مع العميد مناف طلاس أو غيره حول هذا الطرح، موضحاً أن مؤسسات المعارضة الرسمية، ومن منطلق حرصها على مصلحة الشعب والثورة، مستعدة للعمل مع

في ارتكاب جرائم وانتهاكات بحق السوريين، ونزع السلاح، وتسريح ما وصفها بـ"المليشيات المسلحة الإجرامية" التي جندها النظام لممارسة القتل والإجرام، وإخراج المليشيات الطائفية الأجنبية التي استقدمتها إيران وروسيا.

وقال مصطفى، "في الشمال الشرقي هناك ميليشيات مسلحة انفصالية لها أجندها الخاصة، ومشروعها الانفصالي الذي حملت السلاح لتحقيقه على حساب تضحيات الشعب، ما يجعل المهمة في غاية الصعوبة دون إرادة دولية، وهي غير متوفرة في الوقت الراهن". وفي مقابل تلك الأطراف، هناك "الجيش الوطني" الذي يتألف بالأصل من ثوار مدنيين اضطروا لحمل السلاح دفاعاً عن أهلهم وأعراضهم، وضباط وجنود منشقين رفضوا التورط في قتل أبناء شعبهم، وليسوا هم المشكلة، بل الحل الذي يجب البناء عليه، وفق عبد الرحمن مصطفى.

لا تواصل مع مناف طلاس حول ما إذا كان طرح مبادرة جديدة حالياً مؤشراً على ضعف الأجسام العسكرية الموجودة، يرى رئيس "الحكومة المؤقتة" أن فصائل "الجيش الوطني" عملت على اتباع وتطبيق نهج المهنية العسكرية، لتعزيز قدراتها نظرياً وعملياً، واستطاعت تحقيق تطور نوعي بإمكانيات بسيطة وبجهود ذاتية ومساعدة تركية عبر الانتقال من الفصائلية إلى التنظيم ضمن إطار

"نعيش في ظروف استثنائية، وحالة حرب تشهد في كل فترة قصفاً على المدن والبلدات سواء من النظام أو من الميليشيات الانفصالية، وفي ظل تلك الظروف، فدرجة التنظيم وضبط السلاح في مناطق الشمال السوري أكثر من جيدة، لكن هنالك حاجة إلى مزيد من الجهود، والانتقال نحو المؤسسة العسكرية الراسخة تدريجياً".

عبد الرحمن مصطفى
رئيس "الحكومة السورية المؤقتة"

ورداً على سؤال حول إمكانية أو قابلية تطبيق مبادرة طلاس في الوقت الراهن، شدد مصطفى على أنه لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا إلا باتخاذ تدابير بناء الثقة في المجتمع، ما يتطلب إجراء إصلاح شامل وجذري للقطاع الأمني، وإعادة بناء "الجيش" الذي تحول إلى "عصابة قاتلة لمصلحة النظام بدلاً من حماية الشعب والدفاع عنه". رئيس "الحكومة المؤقتة" لفت أيضاً إلى ضرورة حل الأجهزة الأمنية الضالعة

في مراسلة إلكترونية مع عنب بلدي، أوضح رئيس "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الرحمن مصطفى، موقف "الحكومة" من مبادرة طلاس، وما إذا كان هناك أي اتصال حولها مع مناف طلاس. وقال مصطفى، إن "الحكومة السورية المؤقتة" ممثلة بوزارة الدفاع، عملت على تنظيم فصائل "الجيش الوطني" وهيكلته وتدريبه على أسس المهنية العسكرية، وضبط الممارسات وفقاً للمبادئ التي يفرضها القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولذا جرى إصدار أوامر وتعاميم تدعو إلى ضرورة حصر السلاح بالتكتلات العسكرية، وإخراج الوحدات العسكرية وجميع المظاهر المسلحة من مراكز المدن، وجرى تخطي أشواط في ذلك، كما أعيدت مؤخراً هيكله وتنظيم "الشرطة العسكرية" و"القضاء العسكري".

"نضع في قائمة مسؤولياتنا كل ما يؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الشمال السوري، وتهيئة الظروف للحل السياسي الشامل، والوصول إلى ما أبعد من المرحلة الانتقالية"، أضاف رئيس "الحكومة المؤقتة". كما اعتبر مصطفى أن "الاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة" يؤدي أدواره ومسؤولياته، ويمكن توحيد الجهود في إطاره، وهناك أيضاً "هيئة التفاوض" التي شملت منصات عديدة، وما يُنظر إليه على أنه أطراف معارضة من خارج "الاتلاف"، وبالتالي لا مبرر للاستمرار بنهج تقديم تشكيلات وأجسام جديدة في كل مرة، وفق تعبيره.



مناف طلاس.. ضيف الحديث عن حل

بزي مدني، وخطاب مكتوب وموجه للشعب السوري، أطل مناف طلاس في حزيران من عام 2012، ليعلن من العاصمة الفرنسية، باريس، انشقاقه عن قوات النظام السوري، بعدما كان عميداً في تشكيلات "الحرس الجمهوري"، التي تمثل "قوات النخبة" في "الجيش السوري". يعتبر مناف طلاس أحد أبرز المقربين من النظام، وواحدًا من أعمدة المؤسسة العسكرية حتى تاريخ انشقاقه، فهو ابن وزير الدفاع الأسبق، مصطفى طلاس، الذي توزعت مدة وزارته في حكم الأسدين، الأب والابن.

كما أسهم التقارب العمري بينه وبين بشار الأسد في تكريس صداقة بدأت منذ الطفولة بينهما، واستمرت نحو 12 عاماً من حكم بشار بعد وفاة أبيه.

مناف طلاس الذي ولد عام 1964 في مدينة الرستن لأسرة ذات باع طويل في السلك العسكري، لم يضع نفسه بعد الانشقاق تحت راية التشكيلات العسكرية الموجودة، ولم يشغل "منصباً ثورياً"، محافظاً في الوقت نفسه على حضور يعبر عن نفسه عند الحديث عن مرحلة الحل السياسي أو المرحلة الانتقالية أو التوصل لجسم عسكري يجمع ما فرقتة 12 عاماً من العمل العسكري المنفرد في مكان، وغير المنظم في مكان آخر.

ورقتا خمسة آلاف في سوريا.. كيف يفسر خبراء الأسباب والأثر



عملة ورقية جديدة بقيمة 5000 ليرة سورية في دمشق - 24 من كانون الثاني 2021 (Ammar Safarjalani/Xinhua)

عنب بلدي - جنى العيسى

أعلن مصرف سوريا المركزي، في 20 من حزيران الحالي، وضع أوراق نقدية جديدة من فئة خمسة آلاف ليرة سورية، إصدار العام الحالي، بالتداول بتصميم مختلف عن تلك التي طُرحت قبل نحو سنتين ونصف. وجاء في بيان للمصرف، أن الطبعة الجديدة من العملة تحمل ذات التصميم المتداول حالياً، مع اختلاف بحجم رقم الفئة الموجود على الوجه الأمامي للورقة النقدية، والاستعاضة عن ميزة التخريم المجهري لرقم 5000 بطباعة نافرة للرقم. وقرر المصرف قراره بتعزيز المزايا الأمنية للورقة النقدية، مشيراً إلى أنه تم الاحتفاظ ببقية المواصفات الأمنية دون تعديل.

سنتان ونصف على التداول
في 24 من كانون الثاني 2021، أعلن مصرف سوريا المركزي طرح أوراق نقدية جديدة من فئة خمسة آلاف ليرة سورية للتداول في الأسواق، طبعت قبل عامين من طرحها. وحين طرح الورقة، قال بيان صادر عن المصرف، إن الأوراق النقدية من فئة خمسة آلاف ليرة سورية تتمتع كسابقاتها بمزايا أمنية عالية يصعب تزويرها أو تزيفها، ويسهل تمييزها، ومن هذه المزايا:

- طباعة نافرة تضيء على الورقة خشونة متميزة منها (رقم الفئة، النقوش، التواقيع، علامة للمكفوفين على طرف كل عرض من الورقة النقدية).
- علامة بشكل نجمة في أسفل يسار الورقة تظهر بلون موحد عند النظر إلى الورقة بشكل مباشر، ويظهر رقم الفئة 5000 باللون متعدد عندما تلوى الورقة.
- علامة على شكل نجمة تكتمل معالمها الموجودة على وجهي الورقة عند النظر إليها عبر الضوء.
- رقم 5000 مطبوع بحبر مرئي متغير اللون ذي تأثير حركي يتموج شاقولياً بلون ذهبي ذي خلفية ذات لون أخضر فاتح، ويظهر التموج في منتصف رقم الفئة في حال النظر إليها مباشرة، وعند إمالة الورقة النقدية يتحرك هذا التموج صعوداً ونزولاً من منتصف رقم الفئة.

التزوير غير مجد
بعد نحو سنتين ونصف على طرح الورقة، أوردت صحيفة "الوطن" المحلية، في 21 من حزيران الحالي، أن قرار المصرف المركزي بإصدار نسخة جديدة في العام الحالي وتصميم مختلف، جاء بعد أن تعرض عدد من المواطنين لعدم قبول بعض الجهات مبالغ من فئة الخمسة آلاف بسبب رفض العدادات لها والظن بأنها مزورة. ويشير طرح نسخة جديدة من الورقة النقدية التي طُرحت قبل سنتين ونصف فقط التساؤلات حول الأسباب الحقيقية وراء ذلك، وأثر وضع النسختين معاً في التداول، على اعتبار أن المصرف لم يوضح خطته بسحب النسخة التي تبين وجود مشكلات أمنية فيها.

الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبو، قال لعنب بلدي، إن تغيير بعض المواصفات في العملة دليل على وجود خلل في السابق، وهو ما أدى إلى عدم قبول بعض الصرافات لها، وتعرضها للتزوير. وأشار شعبو إلى أن قضية تزوير فئة الخمسة آلاف ليرة سورية لا يعد مجدياً، إذ تبلغ قيمتها نحو نصف دولار أمريكي، ما يعني أن تكلفة تزوير الورقة الواحدة يفوق قيمتها، لذا قد يعود سبب تغيير بعض مواصفاتها إلى وجود خلل أمني فيها، أو خلل تقني أو فني، يتطلب تعديله، مضيفاً أنه أمر ليس معهوداً في عُرف الدول، وهو دليل على سوء الإدارة واتخاذ القرار بالميزات الأمنية لهذه الورقة.

ومن الممكن أن يوجد الخلل الأمني في الأوراق النقدية الجديدة التي طُرحت، ولكن ذلك خلال الفترة التجريبية لطرحها لا بعد سنتين ونصف، الأمر الذي يعكس فشل النظام على جميع المستويات في الإدارة بشكل عام، وفق شعبو. الباحث في الشؤون الاقتصادية، والمدير التنفيذي لمنصة "اقتصادي"، يونس الكريم، اعتبر أن جودة النسخة القديمة المنخفضة ربما تعود للتكلفة المنخفضة التي يدفعها النظام ثمناً لطباعة هذه الفئات، وبالتالي رداءة طباعتها، ما يجعل العدادات تعتبر أن نوع الحبر وشريط الأمان غير دقيق. كما أن انخفاض القدرة الشرائية يجعل عملية تزوير العملة سريعة جداً، ما يسبب اهترائها قبل المدة الزمنية المقررة لذلك.

إشارات منها تغيير المطابع

ويعتقد الباحث يونس الكريم أن الأمر يتعدى كونه تغييراً طفيفاً في مزايا الورقة النقدية، معتبراً أنه قد يحمل إشارة إلى تغيير مكان الطباعة، "حيث طبعت النسخة القديمة من الورقة في الجزائر"، بينما قد تكون النسخة الجديدة طبعت في مكان آخر خارج سوريا أيضاً.

ولا يعلن مصرف سوريا المركزي مكان طباعة العملة، بينما كانت تطبع قبل عام 2011 في مطبعة تابعة للبنك المركزي النمساوي، لكن العقوبات الغربية على النظام أجبرته على البحث عن خيارات بديلة.

وفي حزيران 2012، نقلت وكالة "رويترز" عن أربعة موظفين مصرفيين في دمشق (لم تسمهم) قولهم، إن النظام اتجه لطبع الأوراق الجديدة في روسيا.

موقع "coin update"، المتخصص بنقل الأخبار والمعلومات حول العملات في العالم، قال في تقرير له، تزامناً مع طرح الطبعة الأولى من الخمسة آلاف في كانون الثاني 2021، إنه يعتقد أن تلك الأوراق التي يعود تاريخها إلى 2019، أنتجت في منشأة طباعة أمنية تديرها الدولة في سوريا نيابة عن مصرف سوريا المركزي.

وأوضح الكريم، لعنب بلدي، أن القرار قد يشير إلى عدم وجود تفويض من قبل "مجلس الشعب" بطباعة فئات جديدة لمواجهة التضخم، لذا اختار المصرف الطريق الأسهل الذي يسمح له بطباعة عدد لا محدود من فئة خمسة آلاف ليرة سورية، وبالتالي يستطيع التلاعب بالحجم المعروض، تلبية لاستجابة السوق المحلية المتزايدة.

واعتبر الكريم أن وجود نسختين من فئة نقدية من العملة، واحدة جيدة وأخرى رديئة، يقود إلى شيء شبيه بما حدث في العراق، عندما طبع الدينار "السويسري" بجودة عالية، وكان هناك آخر طباعة محلية، طُرحت للتداول في المناطق الكردية الخارجة عن سيطرة الحكومة العراقية.

وقد يشير ذلك إلى رغبة النظام بجعل الفئات النقدية من الطبعة الجديدة محصورة بمناطق سيطرته، بينما قد يحصر استخدام الطبعة القديمة في مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" شمال شرقي سوريا.

نسختان في السوق.. ما الأثر؟

حول وجود نسختين من العملة نفسها في التداول، يرى الدكتور فراس شعبو أن أثر ذلك على قيمة الليرة قد يكون طفيفاً، لكن قد تنشأ مع الأيام مشكلة في عدم قبول النسخة القديمة من العملة وخوف من تداولها، وقد تسبب مشكلات لبعض المواطنين من حيث التعامل اليومي بها، وبالتالي تصبح خارج التداول.

ورغم عدم إعلان المصرف المركزي نيته سحب النسخة القديمة من العملة، يعتقد شعبو أن المصرف سيسحبها رويداً رويداً، مع إحلال النسخة الحديثة مكانها. ويرى شعبو أن الكتلة النقدية المعروضة في سوريا غير معروفة بالمطلق، وبالتالي فإن زيادة بضعة ملايين أو مليارات من الليرة أو إنقاصها لن يؤثر كثيراً على مستوى التضخم، على اعتباره قائماً بالتأكيد، وفق رأيه.

من جهته، اعتبر الباحث يونس الكريم أن المصرف المركزي لن يكون قادراً على سحب النسخة القديمة من العملة من الأسواق لعدة أسباب، منها غياب الأدوات، إذ يعتبر جمع النقود من المواطنين أمراً مكلفاً، ويتطلب تكلفة تجميع ونقل ومساحات، وهو أعلى تكلفة من الفائدة الاقتصادية من وراء ذلك.

ومن الأسباب الممكنة لعدم سحب النسخة القديمة، انهيار القدرة الشرائية وتمويل العجز الحكومي لمؤسسات الدولة، واحتمالات زيادة الرواتب، واحتمالات ضخ كميات من القطع الأجنبي آتية من دول الخليج في سوريا، وحاجتها إلى ما يقابلها من العملة السورية.

ويعتقد الكريم أن عملية زيادة المعروض النقدي سوف تبقى على مستويات التضخم مرتفعة، لكنها لن تقود إلى تضخم مفرط، بل على العكس، قد تؤدي إلى تحسن قيمة الليرة بشكل طفيف نتيجة تأمين السيولة للسوق، وبالتالي زيادة حركة الإنتاج والحركة التجارية البسيطة، وفق رأيه.

بعد سنوات الحرب الطويلة وتعدد الكوارث

هل قلت نسبة التضامن بين السوريين



وقفة تضامنية لأفراد "الدفاع المدني السوري" مع ضحايا غرق مركب قرب اليونان - 18 من حزيران 2023 (عنب بلدي / أسى الشوليا)

عنب بلدي - يامن مغربي

النظر إليها، حتى وإن كانت هناك حاجة للمناصرة والضغط والمساندة، والمطالبة بحلول ضمن آلية التعاطف نفسها. الاستشارية مجاهد قالت لعنب بلدي، إن غياب التضامن بين الأفراد في المجتمع، قد يدفع أيضاً لمزيد من الجرائم، أو تعرض فئات اجتماعية مستضعفة لمظالم جديدة، بالتزامن مع الشعور بغياب أي نوع من أنواع التعاطف أو التضامن أو الضغط الشعبي، وهو ما ينعكس سلبيًا على المجتمع في نهاية الأمر.

كما يؤدي غياب التضامن إلى شعور الأفراد بغياب قيمتهم في الحياة، ويتسبب لهم بمزيد من الشعور بالوحدة، وهو ما يعني وجود تأثيرات على الصحة النفسية بشكل مباشر.

في تحفيز الناس للحديث عن الكوارث، عندما تتوفر للأخيرة مساحة أكبر في المواد الإعلامية، قالت هناء مجاهد.

آثار سلبية لغياب التضامن

للتضامن أثر إيجابي في المجتمع عمومًا، وتتنطبق الحال على الواقع السوري في ظل الظروف الحالية. وغياب التضامن له آثار سلبية عدة على المجتمع ككل وكذلك على الفرد، وقد يؤدي إلى ظواهر اجتماعية سلبية، أو تغوّل آليات القمع والفساد على المستوى الحكومي.

وفق عائشة عبد الملك، فإن هذا الغياب يؤدي بشكل مباشر إلى ازدياد الظواهر السلبية، وبالتالي ازدياد المظلمية في المجتمع، ويصبح هناك تغاض عن

عكس الأولى التي عدت "كارثة وطنية"، إلى جانب مواضيع أخرى أثارت تعاطف السوريين تجاه بعضهم على مدى السنوات الماضية.

استنزاف المشاعر يجعل الكوارث اعتيادية

على مدى سنوات، وتحديداً منذ اتباع النظام السوري الحل الأمني في مواجهة المظاهرات الشعبية التي نادت بإسقاطه في 2011، اختبرت شريحة واسعة من السوريين ظروفًا قاسية للغاية، تمثلت بالاعتقال والإخلاء القسري والقتل، بالإضافة إلى الهجرة الخارجية والنزوح الداخلي والصعوبات الاقتصادية والأزمات المعيشية المتلاحقة، مع غياب أي أفق لحلول سياسية في الملف السوري. هذه الظروف المتلاحقة والأزمات، التي يحتل الموت مساحة واسعة منها، تؤدي إلى "استنزاف للمشاعر" لدى الناس والمجتمع، بحسب الاستشارية النفسية هناء مجاهد.

وأوضحت مجاهد لعنب بلدي، أن شريحة واسعة من السوريين الذين تعرضوا بشكل شخصي أو أقاربهم ومحيطهم لخطر الموت أو الاعتقال ونجوا منهما، استنزفوا مشاعرهم على مدى سنوات، وتحول الأمر ليصبح اعتياديًا، وبالتالي تتراجع عمليات التضامن والدعم، لأن هذه الشريحة نفسها بحاجة إلى من يدعمها ضمن الصعوبات التي تعيشها بشكل مستمر منذ فترة طويلة.

لم يكن غياب التضامن على المستوى الشعبي مستمرًا، ولكنه أصبح أكثر ارتباطًا بكوارث كبرى، كالزلازل في شباط الماضي.

الباحثة الاجتماعية عائشة عبد الملك قالت لعنب بلدي، إن كثرة الظواهر الاجتماعية الداعية للتضامن، وكثرة المظلمية، وتشابه القصص، حولت الحوادث الكبرى التي تحتاج إلى التضامن إلى أمر اعتيادي.

الباحثة عبد الملك أشارت إلى حادثة غرق المركب الأخيرة، دون أن تأخذ زخمًا كبيرًا أو يسلط عليها الضوء.

وتابعت أن كثرة الموت والحوادث تجعل الأمر يأخذ منحى الاعتياد، كما أن ازدياد الحملات وعدم الاستجابة لها أو ظهور نتائج ملموسة تدفع الناس للتفكير بشكل مختلف.

وتقوم التغطيات الإعلامية بدور واسع

شوارع خالية في الجنوب، ووجوه يعلونها الحزن في الشمال الغربي، مشهدان يلخصان رد فعل شعبيًا على وفاة سوريين بحادثة غرق قارب ضمن المياه الإقليمية اليونانية.

خلت شوارع درعا جنوبي سوريا، في 17 من حزيران الحالي، من المارة، إعلانًا للحداد على وفاة سوريين حاولوا الوصول إلى أوروبا، بينهم من أبناء المحافظة نفسها.

وفي اليوم التالي، نظم متطوعو "الدفاع المدني السوري" (الخوذ البيضاء) بإدلب، أقصى الشمال الغربي لسوريا، وقفة تضامنية أشعلوا خلالها الشموع وحملوا اللافتات المطالبة بالتحقيق في أسباب الحادث، وعبارات عاطفية تجاه درعا والغرقى من السوريين.

في المقابل، لم يكن حجم التعاطف عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع ضحايا القارب الغارق في مستوى الحدث، وهو ما يفتح الباب أمام السؤال حول غياب التعاطف أو قلته مع تتالي كوارث السوريين.

منذ مطلع العام الحالي، شهد السوريون حادثتين كبيرتين وثالثة تعيد إلى ذاكرتهم صورًا لبعض مما عانوه، الأولى كانت الزلزال الذي ضرب مدناً سورية على الساحل والشمال الغربي لسوريا، في 6 من شباط الماضي، وأوقع آلاف الضحايا، وملأت وسائل التواصل الاجتماعي، حينها، منشورات تضامن مع الضحايا تدعو إلى المساعدة ونشر أرقام الإسهام بالمواد الإغاثية والمساعدات المادية، بغض النظر عن السلطات المسيطرة على الأرض، سواء كانت قوات النظام السوري أم المعارضة.

الحادثة الثانية تتعلق بأحداث العنف في السودان والنزاع هناك بين قوتين عسكريتين، هما الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، و"قوات الدعم السريع" بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف باسم "حميدتي"، ليصحو آلاف السوريين على وقع المعارك والقصف دون وجود جهات حكومية لإجلائهم كما فعلت بقية الدول.

أما الحادثة الثالثة فكانت غرق المركب الذي يقل مهاجرين غير شرعيين بالقرب من اليونان، وتوفي إثر ذلك 81 شخصًا بينهم سوريون، ومعظمهم من أبناء مدينة درعا.

لم تحظ الحادتين، الثانية والثالثة، بالقدر نفسه من التعاطف أو التضامن عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على

عند مطلع العام الحالي، شهد السوريون حادثتين كبيرتين وثالثة تعيد إلى ذاكرتهم صورًا لبعض مما عانوه، الأولى كانت الزلزال الذي ضرب مدناً سورية على الساحل والشمال الغربي لسوريا، في 6 من شباط الماضي، وأوقع آلاف الضحايا، وملأت وسائل التواصل الاجتماعي، حينها، منشورات تضامن مع الضحايا تدعو إلى المساعدة ونشر أرقام الإسهام بالمواد الإغاثية والمساعدات المادية، بغض النظر عن السلطات المسيطرة على الأرض، سواء كانت قوات النظام السوري أم المعارضة.

الحادثة الثانية تتعلق بأحداث العنف في السودان والنزاع هناك بين قوتين عسكريتين، هما الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، و"قوات الدعم السريع" بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف باسم "حميدتي"، ليصحو آلاف السوريين على وقع المعارك والقصف دون وجود جهات حكومية لإجلائهم كما فعلت بقية الدول.

أما الحادثة الثالثة فكانت غرق المركب الذي يقل مهاجرين غير شرعيين بالقرب من اليونان، وتوفي إثر ذلك 81 شخصًا بينهم سوريون، ومعظمهم من أبناء مدينة درعا.

لم تحظ الحادتين، الثانية والثالثة، بالقدر نفسه من التعاطف أو التضامن عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على

عند مطلع العام الحالي، شهد السوريون حادثتين كبيرتين وثالثة تعيد إلى ذاكرتهم صورًا لبعض مما عانوه، الأولى كانت الزلزال الذي ضرب مدناً سورية على الساحل والشمال الغربي لسوريا، في 6 من شباط الماضي، وأوقع آلاف الضحايا، وملأت وسائل التواصل الاجتماعي، حينها، منشورات تضامن مع الضحايا تدعو إلى المساعدة ونشر أرقام الإسهام بالمواد الإغاثية والمساعدات المادية، بغض النظر عن السلطات المسيطرة على الأرض، سواء كانت قوات النظام السوري أم المعارضة.

الحادثة الثانية تتعلق بأحداث العنف في السودان والنزاع هناك بين قوتين عسكريتين، هما الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، و"قوات الدعم السريع" بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف باسم "حميدتي"، ليصحو آلاف السوريين على وقع المعارك والقصف دون وجود جهات حكومية لإجلائهم كما فعلت بقية الدول.

أما الحادثة الثالثة فكانت غرق المركب الذي يقل مهاجرين غير شرعيين بالقرب من اليونان، وتوفي إثر ذلك 81 شخصًا بينهم سوريون، ومعظمهم من أبناء مدينة درعا.

ما التضامن؟

للتعاطف تعريفات عدة في علم الاجتماع، أحدها هو التضامن والمناصرة التي تمارسها عدة مجموعات أو تجمعات أو شرائح اجتماعية تجاه قضية معينة أو مجموعة أشخاص يعانون مظلومية ما، ويعد آلية قوية توفر الجهد والوقت والأموال اللوجستية، بحسب ما قالت الباحثة الاجتماعية عائشة عبد الملك لعنب بلدي.

كما أنه يشكّل نوعًا من أنواع التعاطف والمساواة، وهو أمر ضروري ومطلوب للمجتمع، ويأخذ أشكالًا مادية ومعنوية ونفسية أيضًا، بحسب الاستشارية النفسية هناء مجاهد.

فيما تعرف الأمم المتحدة التضامن بأنه إحدى القيم الأساسية للعلاقات الدولية في القرن 21، حيث يستحق الذين يعانون، ومن لم يستفيدوا كثيرًا من العولمة، المساعدة والعون ممن استفادوا كثيرًا منها، وهو أمر لا غنى عنه. وأنشأت الأمم المتحدة صندوق تضامن عالميًا للقضاء على الفقر، وأعلنت 20 من كانون الأول يومًا عالميًا للتضامن.

في حين ذكرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان، التابعة للأمم المتحدة، عبر موقعها الرسمي، أن التضامن هو تعبير عن روح الوحدة التي تجمع الأفراد والشعوب والدول، ويشمل اتحاد المصالح والمقاصد والإجراءات، والاعتراف بالاحتياجات والحقوق المختلفة لتحقيق أهداف مشتركة.

التضامن في اللغة العربية

تضمنت معاجم اللغة العربية عدة معانٍ للتضامن.

جاء في معجم "المعاني الجامع" تعريف التضامن بأنه "التزام كل شخص بأن يؤدي عن الآخر ما يقصر عن أدائه".
وفوق قاموس "المعجم الوسيط"، يعني التضامن "التزام القوي أو الغني معاونة الضعيف أو الفقير".

ضحايا سوريون في ثلاث كوارث عام 2023

ضحايا زلزال 6 من شباط

2274 شخصًا في شمال غربي سوريا
1414 شخصًا في محافظات حماة واللاذقية وحلب
4267 سوريا في تركيا

ضحايا مصارك السودان منذ نيسان

15 سوريا قُتلوا من أصل 100 ألف سوري يعيشون هناك
لا توجد إحصائيات دقيقة عن عدد الضحايا
النظام السوري أعلن عن إجلاء 191 سوريا في 4 من أيار الماضي

ضحايا غرق المركب قبالة سواحل اليونان

14 من حزيران
72 سوريا مفقودًا
34 سوريا نجوا من الغرق
81 جثة لم تحدد جنسيات أصحابها بعد
750 شخصًا كانوا على متن المركب

المصدر: قائمة أسماء ناشطون - 18 من حزيران 2023

سربها وجود الأطفال والجهل بالقوانين تعقيدات أمام عودة مرتدلين من تركيا إلى سوريا

عنب بلدي - محمد فنصة

"لا حل أمامنا غير التهريب حالياً، لكن المهربين يطلبون مبلغاً من المال غير قادرين على تأمينه، بينما تنتظر العائلة في تركيا دون وجود حلول مرتقبة"، بهذه الكلمات شرح أحمد رجب لعنب بلدي، حال عائلة ابنه طارق، الذي رُحّل إلى سوريا، بينما ظلت زوجته الحامل وطفلة الرضعية داخل تركيا.

يقيم أحمد في منزل مستأجر بشمال غربي سوريا، أما ابنه طارق فقد رُحّل من تركيا إلى سوريا عبر المعابر الحدودية شمالي سوريا، بعد أن "أجبر" على توقيع ورقة "العودة الطوعية".

اشتهرت قصة طارق بعدما تعرض للضرب وكُسرت أسنانه على يد أحد عناصر الأمن الموجودين في في مخيم "البيلي" بولاية كلس التركية، حيث كان محتجزاً، وفق قوله.

وتعتبر عائلة طارق إحدى عائلات عديد من السوريين في تركيا الذين ينصلون عن أفراد أسرهم بسبب ترحيل رب الأسرة إلى الشمال السوري، وبقاء زوجاتهم وأطفالهم بلا معيل، فيما تزيد الأوراق القانونية التي تطلبها المعابر الحدودية التركية عند عودتهم إلى سوريا من معاناتهم في لم شملهم.

اضطرار للعودة

لم يكن خيار عودة عائلة طارق إلى سوريا نابغاً من رفاهية الخيارات المتاحة، بل أوضح والده أحمد أن المطالبات العديدة لتحصيل حقوق ابنه عن طريق مناشدة المنظمات الحقوقية للتحرك، أو تأمين مساعدات إنسانية لزوجته وطفله اللذين أصبحا دون معيل، لم تكن ذات جدوى.

وبسبب انعدام خيارات المساعدة وإمكانية عودة طارق لعائلته في تركيا، قررت العائلة البدء بإجراءات "العودة الطوعية"، والذهاب نحو ولاية أنطاكية.

في معبر "Cilvegözü" التركي المقابل لمعبر "باب الهوى" السوري، منعت السلطات الطفل من العودة إلى سوريا، وسمحت لوالدته فقط، لعدم امتلاكه أوراقاً ثبوتية سوى شهادة الميلاد في المستشفى التركي، كما أن والدته لا تحمل بطاقة "الحماية المؤقتة" (كملك).

وطالبت السلطات بتسجيل الطفل بالنفوس التركية للسماح له بالخروج، وعلى الرغم من محاولة الأم تسجيله، طلب موظفو النفوس بوجود الأب والأم واشترطوا حيازتهما "كملك" لإجراء العملية، دون الأخذ بعين الاعتبار أن الأب مرحّل ولا يمكن قدومه من سوريا. حتى هذه اللحظة، لم تجد عائلة طارق حلاً لدخول سوريا، سوى تأمين المبلغ المطلوب من المهرب لتهريبهما، وهو ما يصعب حياة العائلة في ظل ظروفها الاقتصادية الحالية.

عائلة يوسف بدورها استطاعت العودة إلى سوريا عن طريق معبر "كسب" الحدودي بين تركيا وسوريا، بعد صعوبات قانونية تتعلق بعودة الأطفال دون ذويهم.

ومنذ عام، قررت العائلة "العودة الطوعية" إلى سوريا عبر دفعات متتالية، بعد الصعوبات القانونية في تركيا لمن يحاول استخراج "كملك" لأول مرة، من بينها الاضطرار للتسجيل بولاية فرص العمل فيها نادرة، والتوقيع شهرياً لمدة تصل إلى ستة أشهر لإثبات البقاء في الولاية، وهو ما وُجد شعوراً بعدم الاستقرار.

يوسف، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه الكامل لأسباب أمنية، شرح لعنب بلدي الإشكالية التي بدأت حين طلبت السلطات التركية في معبر

إلى أحد المعابر الحدودية مع تركيا من الطرف السوري، وفي الوقت ذاته تكون عائلته موجودة في الطرف التركي، وتوقيع ورقة تؤكد موافقته على خروج الطفل من تركيا، وعبر التواصل المباشر بين إدارتي المعبرين تجري عملية الموافقة والسماح بخروج العائلة، وفق ما رصده الناشط الحقوقي.

وفي حال كان الطفل مولوداً في سوريا قبل دخوله إلى تركيا، يُطلب من الأبوين كبدل عن "كملك" أو "وثيقة ولادة"، دفتر عائلة موثّق من الكاتب العدل (نوتر)، للسماح بخروج الطفل مع والدته من المعبر التركي.

أما في حال عودة السوريين عبر المطارات التركية أو من معبر "كسب"، فيُطلب بشكل حصري ورقة الوصاية من الأب، لإمكانية استخراج الورقة من الكاتب العدل في مناطق نفوذ النظام ثم تصديقها بالقتضالية السورية، وهو ما ليس متوفراً في مناطق شمالي سوريا الخارجة عن نفوذ النظام.

بانتظار القرارات الوزارية

بعد رصدها عدة شكاوى تخص الحالة المذكورة، تواصلت "اللجنة السورية-التركية المشتركة"، عقب نهاية الانتخابات الرئاسية التركية، مع رئاسة الهجرة في أنقرة لإيجاد حلول تخص العائلات، ليكون جوابهم انتظار قرارات الوزير الجديد، وفق ما قالته مديرة الاتصال في اللجنة، إناس النجار، لعنب بلدي.

الناشط الحقوقي السوري ومدير مركز "عدالة لحقوق اللاجئين" في اسطنبول، أحمد قطيع، تابع هذه الحالة مع عدة عائلات ومع المعابر الحدودية وغيرها، وذكر لعنب بلدي عبر مراسلة إلكترونية، أن الإشكالية تظهر لدى العائلات التي تقدم على "العودة الطوعية" ويكون لديها أطفال.

وأوضح قطيع أنه في حال امتلاك والدة الطفل "كملك" بعكس ابنها المولود في تركيا، فعليها استخراج "كملك" له، وهو ما يتطلب ورقة "وثيقة ولادة" (doğum belgesi) صادرة من إدارة النفوس التركية، لكن بعض موظفي النفوس لا يسلمون هذه الوثيقة في حال عدم وجود الأب أو عدم امتلاك الطفل "كملك"، وهو خطأ ناتج عن "جهل بالقوانين"، وفق قطيع.

ويمكن للأب في شمالي سوريا الذهاب

ويعاني السوريون المقيمون شمال غربي سوريا، بعد ترحيلهم من تركيا، وضعاً معيشياً متردياً مقارنة بظروفهم خلال فترة إقامتهم في تركيا، ويبحث معظمهم عن فرص عمل توازن بين مصاريف عائلاتهم التي بقيت في تركيا وقيمة الدخل في سوريا.

ويقيم في تركيا ثلاثة ملايين و351 ألفاً و582 لاجئاً سورياً، بموجب "الحماية المؤقتة"، بحسب أحدث إحصائيات المديرية العامة لرئاسة الهجرة التركية، الصادرة في حزيران الحالي.

ومع استمرار تحديث القوانين المتعلقة باللاجئين السوريين في تركيا بشكل دوري، وتضييق النطاق الجغرافي المتاح لإقامة السوريين في تركيا، بات من الضروري بالنسبة للعائلات السورية أن تكون قيودهم القانونية صادرة عن الولاية نفسها.



ليس مهميًا ويمكن إبطاء تطوره والتخفيف من أعراضه

ضمور الدماغ الشيخوي

د. كريم مأمون

يعتبر الدماغ المحرك الأساسي للجسم ويتحكم بمعظم عملياته الحيوية، إذ يستقبل المعلومات التي تُحوّل من مختلف خلايا الجسم وأجهزته ويحللها، ومن ثم يبدأ ببناء القرارات ويرسل التوجيهات بناء على تلك المعلومات لتبدأ الأجهزة والخلايا بعملها كما ينبغي، وفي حال حدوث أي خلل أو مرض في الدماغ، فإن ذلك سيؤدي إلى التأثير على جميع وظائف الجسم المتعلقة به، بما فيها القدرات العقلية والإدراكية، وهذا ما نشاهده عند بعض المسنين بسبب حدوث ضمور في الدماغ لديهم، وهو ما يسمى ضمور الدماغ الشيخوي.

ما المقصود بضمور الدماغ

ضمور الدماغ (Brain atrophy) أو ضمور المخ هو تقلص وانكماش بحجم الدماغ نتيجة نقصان حجم الخلايا العصبية الدماغية التي تسمى العصبونات، ما يؤدي إلى حدوث خلل في الاتصالات التي تساعد الخلايا على التواصل، وهذا يسبب تراجعاً في أداء المخ وضعف عمله، ويحدث تناقصاً في حجم هذه الخلايا بصورة متفاوتة، فقد يحدث الضمور للخلايا بشكل جزئي أو كامل، أي أنه قد يكون بؤرياً أو معمماً، ويؤثر الضمور البؤري على وظائف الجزء الضامر من الدماغ، بينما يؤثر الضمور المعمم على جميع وظائف الدماغ.

وقد يصيب الضمور دماغ الشخص منذ الطفولة نتيجة لمشكلات في أثناء الحمل أو الولادة، كما يصيب الأشخاص في مراحل عمرهم المتقدمة، لذلك يسمى ضمور الدماغ الشيخوي، ورغم أن الشيخوخة هي السبب الرئيس لضمور الدماغ عند الكبار، فإن هناك حالات أخرى يحدث فيها الضمور.

ما أعراض ضمور الدماغ الشيخوي

تتعدد الأعراض المصاحبة لضمور الدماغ، من أهمها:

- فقدان الشعور والإحساس في بعض مناطق الجسم.
- ازدياد الشعور بالنسيان بالإضافة إلى ضعف الذاكرة.
- فقدان القدرة على تمييز الأمور والتفريق فيما بينها.
- إصابة المريض بالخرف في الحالات المتقدمة.
- إصابة المريض بتشنجات متكررة أو القيام بحركات غير عادية.
- إصابة المريض أحياناً بفقدان الوعي والغيوبة.
- إصابة الشخص بحالة من صعوبة التكيف الاجتماعي.

- التجول خارج المنزل.

- التعرض لعديد من الصعوبات في الإدراك والتمييز والتعلم.

- عدم القدرة على السيطرة على البول، حيث يصبح هناك تبول وتبرز لا إرادي.

- ضعف العضلات وفقدان المهارات الحركية.

ما أسباب ضمور الدماغ الشيخوي

عادة ما يحدث ضمور الدماغ الشيخوي بعد عمر الـ 65 سنة، ويزداد مع التقدم بالعمر، وأهم أسباب الإصابة هي العوامل الوراثية وأمراض الدماغ مثل ألزهايمر وداء باركنسون.

ومن الأسباب الأخرى:

السكتات الدماغية الاحتشائية أو النزفية.

أمراض الأوعية الدموية التي تغذي الدماغ، مثل تضيق الشريان السباتي أو تشوهات الأوعية الدموية أو تصلب الشرايين.

حدوث إصابات رضية شديدة على الرأس.

سوء التغذية ونقص بعض المغذيات مثل فيتامين "ب 12".

نمط الحياة السيئ، مثل شرب كثير من الكحول والمخدرات، أو رداءة النوم أو قلة ساعاته.

كيف يُشخص ضمور الدماغ

يُشتبه بضمور الدماغ عن طريق القصة المرضية والفحص السريري الذي يظهر المشكلات السلوكية وتغيرات الشخصية، مثل الهلوسة أو الارتباك أو الإدراك الحسي الكاذب، ويثبت التشخيص بتصوير الدماغ: التصوير المقطعي المحوسب (CT scan): وهو أخذ صور الأشعة السينية من زوايا مختلفة لإنشاء صور مفصلة للدماغ.

التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI): تؤخذ صور دماغية بعد تعريض الدماغ لحقل مغناطيسي قصير.

هل يمكن علاج ضمور الدماغ الشيخوي

لا يوجد علاج شافٍ للضمور الدماغية، وإنما تهدف العلاجات إلى إبطاء تطور المرض والتخفيف من الأعراض، وتختلف العلاجات بحسب الحالة:

الخرف: يمكن العمل على وقف زيادة

فقد الذاكرة من خلال تناول مثبطات

الكولين استراز والميمانتين التي تُستخدم

لعلاج مرضى ألزهايمر.

النوبات: من خلال تناول أدوية تُستخدم

لوقفها.

الحبسات الكلامية: من خلال البدء بتعليم الكلام والقراءة والكتابة.

في حالة ضعف القدرة الحركية: من الضروري

العناية بالمريض بدقة، وضمان الدورة التنفسية

(مساعدة المريض على الجلوس، والتربيت على

الظهر لإخراج القشع، ومسح البلغم إن وجد)،

والوقاية من التهابات المسالك البولية (شرب كمية

كافية من الماء، والتنظيف بعد التبول)، والوقاية

من تقرحات الضغط (خاصة في مناطق أوتار

الركبة، وظهر العجز، والتدليك يوميًا، وتجنب

الضغط لفترة طويلة في مكان واحد)، وتوفير

التغذية الكافية (الأطعمة سهلة الهضم، والحد

من الدهون والسكر، واتباع نظام غذائي غني

بالفيتامينات وخاصة ب وأوميغا 3).

ما سبل الوقاية من الإصابة بضمور الدماغ الشيخوي

قد لا يمكن الوقاية من الإصابة بشكل كامل، ولكن يمكن التخفيف منها عن طريق مراعاة المبادئ التالية:

• الكشف المبكر وعلاج أمراض مثل تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم والسكري

والبدانة واضطراب دهون الدم، فهي أمراض تعزز نقص التروية الدماغية وتؤدي إلى

ضمور الدماغ.

• اتباع نظام معيشي صحي يشمل الحصول

على قسط كافٍ من النوم، والحد من السهر والتدخين وتناول الكحول، وممارسة التمارين

الرياضية المنتظمة كالمشي والركض وركوب الدراجات والسباحة.

• عمل الدماغ المنتظم، مثل تعلم اللغات الأجنبية أو دراسة اللغات والتاريخ ونباتات

الزينة، فهي أشكال جيدة جدًا لمساعدة الدماغ على

لمساعدة الدماغ على

العمل بانتظام وإبطاء عملية ضمور الدماغ.

الرياضة العقلية، مثل حل الألغاز وتعلم لغات جديدة، والمطالعة المستمرة، لأن الناس

الذين يستخدمون دماغهم أكثر من غيرهم

يعانون تقلص الدماغ بنسبة أقل.

تقليل التوتر: لأنه إذا كان العقل دائمًا

متوترًا، فإن كثيرًا من الضغط باستمرار سيؤدي إلى تشويش الدماغ وتدهور الذاكرة.

التغذية: الحد من الأطعمة الدهنية للغاية،

وزيادة تناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات

مثل الحبوب والمكسرات والخضراوات والبيض

والدجاج، والأطعمة الغنية بالكالسيوم مثل

المأكولات البحرية وفول الصويا والقرنبيط

والأسماك البحرية واللوز.

هل ضمور الدماغ مهميت

لا يعتبر المرض مهميًا بحد ذاته، ولكن قد يحدث الموت نتيجة المضاعفات التي تحدث في المراحل المتقدمة من المرض، حيث يفقد المريض القدرة على الاعتناء بنفسه، ويعاني صعوبة في الأكل، ولا يتحكم في مشيه، لذلك يكون معرضاً لخطر الإصابة بأمراض مثل:

الالتهاب الرئوي: نظراً إلى صعوبة بلع الطعام والشرب، يسهل على المرضى استنشاق هذه المواد في الرئتين، ما يسبب الالتهاب الرئوي التنفسي. العدوى: لأن المريض يعاني في كثير من الأحيان سلس البول، ويجب وضع قسطرة، ما يزيد من خطر الإصابة بعدوى المسالك البولية، وإذا لم يعالج المرض فسوف يصبح أكثر حدة وربما يهدد الحياة، كذلك فإن نقاط الضغط وخاصة الظهر والجوانب عرضة للتقرحات بسبب الاستلقاء لفترات طويلة.

السقوط والمضاعفات: يسهل تعثر المرضى وسقوطهم، ما يزيد من خطر الإصابة بالكسور وربما الإصابات الحادة في الرأس، وما ينتج عن ذلك من مضاعفات قد تكون مميتة.



كتاب

أديب الشيشكلي

الحقيقة المغيبة

تشغل سيرة الرئيس السوري الأسبق، أديب الشيشكلي، حيزاً مهماً من تاريخ سوريا الحديث، باعتباره عنصراً فاعلاً وشاهداً على عدد من الأحداث التي أثرت في مستقبل البلاد سياسياً وعسكرياً، بما في ذلك حرب 1948، والحياة الحزبية في البلاد، وانقلابه العسكري. في أيار 2022، أصدرت دار "رياض الريس للكتب والنشر" كتاب "أديب الشيشكلي.. الحقيقة المغيبة" للمؤلفين سعد فنصة وبسام برازي، وتناول سيرة حياة "مؤتقة" للشيشكلي.

ضمن 543 صفحة من القطع الكبير و25 فصلاً، حاول الكتاب تقديم سيرة مختلفة للشيشكلي المولود في حماة عام 1909، بعيدة عن صورته كـ"دكتاتور" نفذ انقلابين عسكريين، وحكم البلاد في ظروف حساسة للغاية سياسياً واقتصادياً، وأراد الكتاب، وفق مؤلفيه، تقديم سيرة العقيد الشيشكلي إصفاً له، بشكل ما، مع الإشارة عدة مرات إلى أن عهده كان "نهيباً" لسوريا على صعد الاقتصاد والسياسة والمجتمع، وهو أمر "لم يتكرر منذ تاريخ الاستقلال حتى اليوم".

يحتوي الكتاب على عشرات الوثائق والشهادات التي جمعها المؤلفان على مدى سنوات من شخصيات متعددة وأرشيف عدة دول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وصفحات من مذكرات خصومه، على رأسهم أكرم الحوراني. وبقدر ما كان يُفترض أن يشكّل الكتاب مدخلاً لشخصية لها أثر كبير في تاريخ سوريا الحديث، وأن يفتح الباب لمعالجة أخطاء ونجاحات الشخصيات السياسية السورية والاستفادة منها، وأن يكون شهادة تاريخية لسوريا ذاتها عبر مئات الشخصيات التي نُكرت أسماءها، واجه الكتاب اتهامات بعدم التوازن، وكأن الغرض منه هو فقط تجميل صورة الشيشكلي، دون ذكر لأي أخطاء فادحة أو كبرى في مسيرة الرئيس الأسبق.

قد يبدو، من مقدمة الكتاب، أن هناك انحيازاً واضحاً لشخص الشيشكلي، على الرغم من محاولته ألا يكون خاضعاً للعواطف، كما ذكر في المقدمة التي كتبها بسام برازي، ابن شقيقة الشيشكلي، لدرجة القول إن الشيشكلي "أصبح دكتاتوراً رغمًا عنه"، وكان عملية التحول لدكتاتور هي عملية وطنية بالأساس.

رغم هذه المشكلة الواضحة في الكتاب، يمكن أن يفتح الباب لفهم أدوار شخصيات أخرى وطبيعتها وعلاقتها مع الشيشكلي أو السياسيين الآخرين، ومقاطعة هذه المعلومات مع مصادر تُصنّف ضمن أهم الكتب التاريخية حول سوريا، والوصول إلى صورة أوضح. أثار الكتاب منذ صدوره الجدل بالفعل، ونشر المؤلف صقر أبو فخر مقالاً طويلاً بموقع "الناطور للدراسات والأبحاث"، في 21 أيلول 2022، انتقد فيه طريقة عمل مؤلفيه، معتبراً أنه "جهد تجميعي غير منهجي، الأمر الذي يؤثر على قيمته العلمية"، مع رغبة المؤلفين بتبرئة الشيشكلي.

فيما رد بسام برازي وسعد فنصة، عبر مقال مطول بصحيفة "العربي الجديد"، في 10 من تشرين الأول 2022، اعتبراً فيه أن صخر أبو فخر "كاره للشخصية وساع لإدانتها". نفذ الشيشكلي انقلابه العسكري في عام 1949 على الرئيس الأسبق سامي الحناوي (وصل بانقلاب عسكري أيضاً)، وعيّن هاشم الأتاسي رئيساً، قبل أن يعتقل رئيس الوزراء حينها معروف الدواليبي وأعضاء حكومته ويضعهم في السجن، ليقدّم الأتاسي استقالته، ويأتي فوزي السلو رئيساً حتى عام 1953 حين أصبح الشيشكلي رئيساً بموجب استفتاء.

أعلن الشيشكلي استقالته وتركه البلاد إثر إذاعة بيان انقلاب عسكري من حلب شمالي سوريا، ليتنقل بين عدة بلدان وصولاً إلى البرازيل، حيث اغتيل في عام 1964، على يد شخص ينحدر من مدينة السويداء انتقاماً لأحداث جبل العرب.

التصفح الخاص وتقنية "VPN"

هل تدميان من أخطار الإنترنت



ولن يوقف استخدام التصفح الخاص مشاركة المعلومات بين المتصفح ومزوّد خدمة الإنترنت المستخدم. ومن الممكن كذلك لأطراف خارجية اكتشاف آثار نشاط متعلقة بجلسات التصفح الخاصة بالمستخدم، ثم استغلالها في تنشيط نقاط تسلل لنظام تشغيل جهاز المستخدم.

ما شبكات "VPN"؟

تعمل تطبيقات "VPN" على تشفير نشاط المستخدم على الإنترنت، وتشفير هويته في التصفح، ما يزيد من صعوبة التسلل إلى نظام تشغيل جهاز المستخدم وسرقة بياناته من أطراف خارجية.

وتخفي شبكة "VPN" عنوان "IP" المقترن بكل جهاز متصل بالإنترنت، عبر إعادة توجيهه من خلال خادم (سيرفر) مخصص تحت إدارة مستضيف شبكة "VPN"، وهو ما يجعل من المستحيل على مزوّد خدمة الإنترنت المتعاقد معه أو أي أطراف خارجية أخرى معرفة المواقع التي يزورها المستخدم أو المعلومات التي يدخلها عليها. ويمكن تشبيه خدمة "VPN" بأنها نفق آمن بين المستخدم والإنترنت، بحيث لا يستطيع مزوّد خدمة الإنترنت ولا الأطراف الخارجية رؤية ما يحدث داخل ذلك النفق.

في حين سيتمكن موفر خدمة "VPN" من رؤية نشاط المستخدم على الإنترنت، ومن ثم إذا تعرض مورد خدمة "VPN" للاختراق فستكون بيانات المستخدم أيضاً معرضة لذلك، لذا من الضروري اختيار مزود خدمة "VPN" آمن.

يتضاعف حجم المعلومات الرقمية في العالم حالياً كل عامين، ومعظمها معلومات شخصية، كما تتطور بوتيرة سريعة أيضاً طرق انتهاك خصوصية الإنترنت، وتقنيات اختراق الأجهزة عبره، ما يطرح السؤال حول طريقة الاستخدام الآمن للإنترنت. أصبحت مجالات استخدام الإنترنت صعبة الإحصاء، إذ ننفذ أعمالنا المصرفية وتتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكة، مستخدمين الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، وغيرها.

وللوصول الآمن إلى الإنترنت، يجب استخدام التصفح الخاص وتقنية "الشبكة الخاصة الافتراضية" (VPN).

ما التصفح الخاص؟

يعد التصفح الخاص ميزة أساسية في عديد من متصفحات الإنترنت المعروفة، حيث يوجد باسم "التصفح المخفي" في "جوجل كروم"، وباسم "التصفح الخاص" في برنامجي "سفاري" و"فايرفوكس".

يمنع التصفح الخاص من تخزين معلومات على الكمبيوتر، مثل تاريخ التصفح أو تاريخ البحث، أو أي بيانات محلية مثل "ملفات تعريف الارتباط" (الكوكيز).

"الكوكيز" عبارة عن ملف بيانات صغير الحجم يخزن على المتصفح، ويساعد موقع "الويب" على تتبع زيارات المستخدم وأنشطته على الموقع، كما يمكن استخدام "ملفات تعريف الارتباط" بغرض تكوين صورة عن عادات أو سلوك التصفح الخاصة بالمستخدم واهتماماته بما يفيد شركات الإعلان عبر الإنترنت.

سرينما

"تصبح على خير" ..

البحث عن الراحة في عالم آخر

للمتابعة، ومسحوراً بعالم الشخصية الجديدة التي شكّلته مجدداً من جهة، ووضعه في وسط اجتماعي وعاطفي مغاير للحقيقة من جهة أخرى.

المزيد من التجريب، والغوص أكثر في شخصية مختلفة، وصولاً إلى علاقة عاطفية تتأرجح على حبال الحقيقة والوهم والتمثيل والخداع، كل ذلك قاد إليه سعي البطل للهروب من الواقع، والوصول إلى واقع مستساغ أكثر من الحالي الذي يهرب منه عبر "برامج إلكترونية".

ينقسم الفيلم بين الجاد والكوميدي، على اعتبار أن مسارين، لا مساراً واحداً، هما ما يحكم سير الأحداث، فالبطل الذي أطل عبر الشاشة يعيش لوقت طويل من الفيلم في ملابس وشخصية أخرى، وكل ما يبدو بصورة ما في البداية له تفسير آخر في نهاية الفيلم، بصرف النظر عن مستوى الإقناع وقابلية التطبيق وملامسة الفكرة لشريحة واسعة أم لا من المشاهدين، وبالتركيز على أن الفكرة بعد تجريبها من آلية التنفيذ قد تعني شريحة من الجمهور أو المشاهدين الغارقين في البحث عن الهوية، وتحديد ما الذي يمكن أن يضعهم في موضع راحة ورضا أكثر، الواقع أم الحلم المنشود.

صدر الفيلم عام 2017، ومدته 100 دقيقة تقريباً، وهو من تأليف وإخراج محمد سامي، وبطولة تامر حسني، ونور، ودره، ومي عمر، ومحمود البزاوي، ويشكّل العمل التعاون الفني الثالث سينمائياً بين المخرج محمد سامي وتامر حسني، بعد فيلمي "عمرو وسلمى 3"، و"أهواك".

في ظل هذه الحالة التي تسير باتجاه منحدر نفسي واضح على الرجل، تظهر "سجى"، وهي شابة مبرمجة تقنع "حسام" بتطويرها لبرنامج يمكن عبره انتقاء شخصية مكتوبة ومعدّة على الورق، تماماً كالشخصيات التي يخلقها النص الدرامي، ويمكن الانتقاء من هذه الشخصيات، وعيش خط حياتها لوقت محدد من خلال برنامج مطور تأمل الشابة المبرمجة أن يموله رجل الأعمال الثري.

وعلى طريق الإقناع بالدور التجاري للبرنامج، يجرب "حسام" هذه اللعبة، القائمة حقيقة على خدعة غير برمجية، فيجد نفسه مشدوداً

يعالج الفيلم المصري "تصبح على خير" قضية محورية في حياة الناس تتعلق بمدى قبول أو رفض الواقع، وآلية التعامل مع الواقع غير المرغوب، أو حتى التهرب منه، أو الهرب نحو الحياة التي ينشدها الإنسان.

في الفيلم يجسد الممثل والمغني المصري تامر حسني شخصية "حسام الخديوي"، وهو رجل أعمال بإمكانات مالية ضخمة، لكنه في الوقت نفسه غير سعيد أو راض عن حياته، لأنه لم يحظَ بطفل بعد سنوات من زواجه، ما يضعه في مواجهة مع مشاعر أوبة منتظرة، وحالة وفاة لزوج قائم على أسس لا يرغب الزوج بزعتها.



نهاية موسم مثير.. ورحيل أساطير



عروة قنواطي

انتهى الموسم المثير للعام 2022-2023 في الملاعب الأوروبية والعالمية، موسم حفل بنهاية الرزنامة المضغوطة التي بدأت مع تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، فكانت الأندية ونجومها وبطولاتها تحت رحمة "الزحمة في المواعيد". موسم دارت رحى حرب المونديال فيه بفصل الشتاء على عكس العادة المتعارف عليها في الصيف، فأفرغت كثيراً من الأندية والمنتخبات واللاعبين طاقتها واحتياطي الطاقة لديها، ما أثر فعلاً على وتيرة المنافسة في كل بطولة ومسابقة تلت أحداث المونديال في الدوحة.

لا جديد على قمة الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا والعالم إلا من خلال نادي نابولي الذي عاد إلى قمة "الكالتشيو" بعد 33 عاماً متجاوزاً اليوفي وأندية الميلان، ولربما كانت المفاجأة بوصول ثلاثة أندية إيطالية إلى نهائيات المسابقات الأوروبية (شامبيونزليج، يوروباليج، المؤتمر)، إلا أن الألقاب ذهبت للخصوم، خسر الإنتر أمام السيتي، وروما أمام إنشيلية، وفورنتينا أمام وست هام يونايتد.

في ألمانيا كان أن يفعلها دورتموند بعد هدايا الباييرن غير المعقولة في اللحظات الأخيرة، إلا أن الفريق الأصفر أبقى إلا أن يرد الهدية فأعادها إلى البافاري، وفي إسبانيا عاد برشلونة إلى قمة "الليجا"، وهي الحالة التنافسية المعتادة بينه وبين الريال منذ سنوات طويلة، والتي لا يعكس صفوها إلا نجمة على صدر أتلتيكو مدريد كل عشر سنوات مرة. في فرنسا كان اللقب محجوراً ضمن حديقة الأمراء لمصلحة باريس سان جيرمان ونجومه الذين بدؤوا بالرحيل قبل نهاية الموسم، ما يشير وبكل ثقة إلى فشل مشروع التآلق الأوروبي المفترض، وحجز نجمة أوروبية على قميص الفريق كما فعلها مانشستر سيتي الذي توج مشروع هذا العام بثلاثية تاريخية مع السيد بيب جوارديولا (دوري وكأس وشامبيونزليج)، إلا أن الفريق الفرنسي عاد ليكون ضمن المنافسة المحلية سيداً ومتصدراً، ورحل عنه ليونيل ميسي وسيرجيو راموس، ولم يبق في عقد كيليان مبابي سوى عام واحد، فلا الفريق اعتمى منصة التتويج الأوروبية، ولا النجوم وجدوا مستقبلهم في حديقة الأمراء الميركاتو الصيفي، ورغم أن بعض مشاهد الدراما وشد الأعصاب ظهرت وستظهر به من خلال بعض الصفقات وحسمها قبل الساعات الأخيرة، فإن السوق الرياضية السعودية فاجأت الجميع بسرعة حسم عديد من الصفقات المهمة، ولم تنجح طبعاً باستقطاب الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي فضل إنتر ميامي الأمريكي على الهلال السعودي، إلا أن كلا من ميندي وكوليبالي وزياش وبنزيما ونيغيز وكانتي ارتدى قميص فريقه الجديد بألوان الاتحاد والهلال والنصر والأهلي، ولا تزال الصفقات الجديدة قيد البحث والإنجاز بحسب كثير من الأنباء الواردة في السوق الكروية السعودية.

سيكون الموسم الجديد موسم التصفيات والتحصيرات لمسابقة "يورو 2024" في ألمانيا، وستبدأ أيضاً تصفيات كأس العالم التمهيدية في أكثر من قارة، وعلى ما يبدو فإن للملكة العربية السعودية قد انسحبت من سباق الترشح لاستضافة مونديال 2030 بسبب قوة الملف الإسباني-المغربي-البرتغالي، وهذا ما جعل الملكة، بحسب صحيفة "ماركا"، تشعر بصعوبة حجز الاستضافة برفقة مصر واليونان.

ما يجب أن نتعود عليه إن كنا من جيل المتابعة الكروية القديم أو الحديث، أن دوري أبطال أوروبا المقبل ولأول مرة منذ 20 عاماً تقريباً لن يشهد حضور النجمين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، لا في دوري المجموعات ولا في الإقصائيات، وأن عوامل الزمن كتبت نهاية حضور اللاعبين الأكثر إثارة ومشاكسة ومنافسة وقوة وتحطيماً للأرقام في تاريخ كرة القدم، رونالدو في النصر السعودي، وميسي في إنتر ميامي الأمريكي، لربما بقيت لهما مشاركة دولية في أمم أوروبا 2024 وكوبا أمريكا 2024، والواضح أكثر بأن لا حضور لكليهما في مونديال 2026 بعد ثلاث سنوات، وهذه حال كرة القدم بتقدم العمر، وحال الدنيا كلها لتكون العبارة أدق.

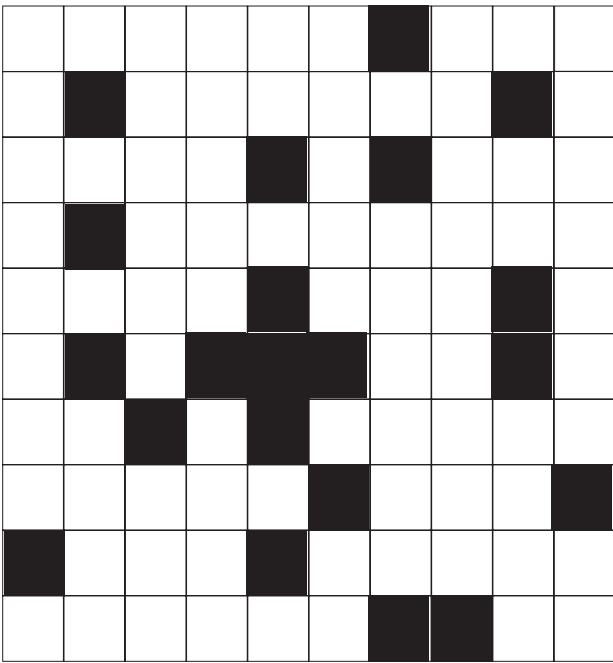
أفقي

1. مادة طبيعية عطرة الرائحة 0 كتاب شرح الكلمات (جمع)
2. عاصمة البرتغال
3. موسيقى جزائرية مغاربية 0 خراب
4. المادة في النبات تصنع الغذاء
5. آلة موسيقية وترية تركية 0 حمام ينقل الرسائل قديماً
6. أداة نصب في اللغة
7. يركب 0 ظل
8. منتج سياحي مصري 0 متحجرات ملونة في البحر
9. فلوس 0 أنس وتسلية مع الأهل والاصدقاء
10. نبات جف 0 ممثل سوري جسد شخصية ملك مصري

عمودي

11. مخترع الراديو 0 طرق
12. للتعريف 0 نثر الماء
13. ملكة مصرية قديمة
14. تقويم سنوي (فارسية الأصل)
15. برقوق (مبعثرة) 0 اكتمل (معكوسة)
16. متشابهان
17. جبال في أميركا الجنوبية 0 فيه يرسم الرسامون
18. زبالة 0 هاج وعصى
19. خيال كريم الخلق
20. اضخم ما بناه إنسان في التاريخ

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

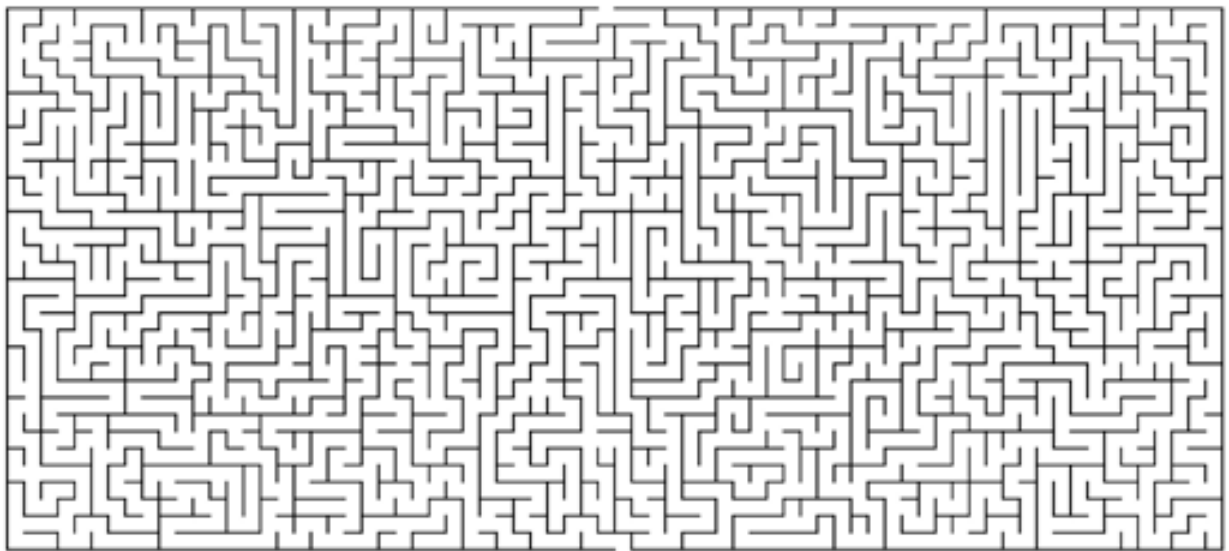
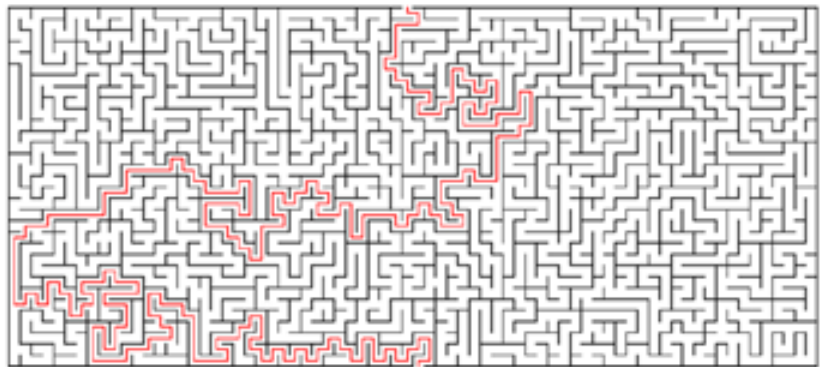


1	4	5	2				6		
2					5				7
3				6		1	5	3	
4	3			9				2	5
5		7			6				8
6	5	8				2			6
7		2	5	4		9			
8	8				2				
9							2	5	1
10			4						

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ا	و	ل	ت	ب	ا	ف	و
2	ا	ل	ب	ب	ا	ب	ل	ي	و
3	ا	ب	ن	ي	ب	ع	ل	ن	و
4	ي	م	ر	ا	ل	ا	س	ن	و
5	م	ا	م	ن	ا	ج	م	د	ه
6	ا	ل	ف	ر	د	ن	و	ب	ل
7	ا	ل	س	ا	م	ر	ن	ا	ق
8	ق	ف	و	س	ف	ر	ج	ن	ف
9	د	ف	ج	ب	س	ر	ي	ر	ي
10	د	ف	ج	ب	س	ر	ي	ر	ي

9	4	1	7	8	3	6	2	5
5	7	8	2	9	6	3	1	4
6	3	2	4	5	1	9	7	8
3	1	4	6	7	5	8	9	2
8	5	7	1	2	9	4	6	3
2	6	9	3	4	8	1	5	7
7	9	5	8	6	4	2	3	1
1	8	6	5	3	2	7	4	9
4	2	3	9	1	7	5	8	6



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

تحت ضغط النفقات..

تشيلسي يرتب الصفوف ويرتغي عن نجومه

الموافقة على الشروط الشخصية، وسيوقع زياش عقداً حتى 2026.

وذكر روماني أن المدافع السنغالي خالدو كوليبالي، الذي وصل إلى تشيلسي في الصيف الماضي قادماً من نابولي الإيطالي، بات قريباً من الهلال السعودي، واتفقا شفهيًا على بنود العقد الذي يمتد إلى ثلاث سنوات.

وغادر حارس مرمى تشيلسي السنغالي إدوارد ميندي (31 عامًا) إلى نادي الأهلي السعودي، وتوصل نادي مانشستر سيتي الإنجليزي إلى اتفاق نهائي مع تشيلسي، لشراء اللاعب الكرواتي ماتيو كوفاسيتش بقيمة 30 مليون جنيه إسترليني.

وتتم مطاردة مهاجم تشيلسي ماسون ماونت من قبل مانشستر يونايتد، مع تقديم عرض قيد الانتظار، وتم ربط لاعب الوسط الهجومي هافيرتس بالانتقال إلى ريال مدريد.

ومع تعيين مدرب جديد ومعروف في الأوساط الرياضية، يسعى البلوز إلى إعادة هيبته، وتصحيح مساره الموسم المقبل، بعد إعلانه، في 29 من أيار الماضي، عن تعيين الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو (51 سنة) مدرباً للفريق الأول، خلفاً للمدرب المؤقت فرانك لامبارد.

صفقات البلوز الأعلى في تاريخه

شهد نادي تشيلسي انتفاضة كبيرة في مجال إبرام الصفقات والتعاقدات، خلال الموسم الماضي، وصفت بأنها الأعلى في تاريخ "البريميرليج"، إذ تعاقد "فخر لندن" مع ثمانية لاعبين دفعة واحدة، ليحطم البلوز أرقامًا قياسية عديدة خلال نشاطه في سوق الانتقالات -2022-2023.

وصرف تشيلسي وحده في سوق الانتقالات ما صرفته أندية الدوري الإنجليزي الممتاز بالكامل، وأنفق البلوز أكثر من جميع الأندية في الدوريات الأربعة الكبرى معاً إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا. وبلغ مجموع ما صرفته هذه الأندية 225 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل 255 مليون يورو، أقل مما صرفه تشيلسي بـ118 مليون يورو.

أبرز تعاقدات تشيلسي في الموسم الماضي كانت مع الأرجنتيني إنزو فيرنانديز، والبرتغالي جواو فيليكس، والأوكراني ميخائيلو مودريك، والفرنسي بينوا بادياشيلي، والإنجليزي

نوني مادويكي، والبرازيلي

أندري سانتوس، والعاجي

ديفيد داتروفونا،

والفرنسي مالو جوستو.



عنب بلدي - محمد النجار

قضاها في صفوف النادي اللندني منذ انضمامه عام 2016.

يملك كائتي 53 مباراة دولية، وهو أحد أبرز لاعبي الارتكاز في العالم، ومعروف بطاقته الهائلة، وأحد عناصر منتخب فرنسا المتوج بلقب مونديال روسيا 2018، وأحرز لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم مع لستر سيتي 2016، ومع تشيلسي في 2017، ودوري أبطال أوروبا مع الفريق اللندني في 2021، وأبعدته الإصابة عن مونديال قطر 2022.

وحسب موقع "transfermarkt" للإحصائيات، تبلغ القيمة السوقية لكائتي 20 مليون يورو، انضم لنادي تشيلسي في تموز 2016، وجدد عقده في تشرين الثاني 2018.

بسبب الإصابة، شارك كائتي مع البلوز بالموسم الحالي في "البريميرليج" بسبع مباريات فقط، بينما كان مجموع مشاركاته في كل المسابقات تسع مباريات.

زياش وكوليبالي وميندي وكوفاسيتش..

آخرون تحت الأنظار

بات المغربي حكيم زياش، جناح تشيلسي الذي يمتد عقده مع النادي حتى 2025، هدفاً ومطلباً لفريق النصر السعودي.

خبير سوق انتقالات اللاعبين في أوروبا فابريزيو رومانو قال، في 21 من حزيران الحالي، إن نادي النصر توصل إلى اتفاق شفهي كامل مع حكيم زياش للانضمام إلى الفريق، وأضاف، "تمت

إن الأمريكي تود بوهلي يبحث في السعودية عن طريقة تساعد ناديه في حل أزمة اللعب المالي النظيف.

وذكرت أنه يريد بيع ستة لاعبين دفعة واحدة في سوق الانتقالات الصيفية الحالية (الميركاتو)، لأن تكلفتهم تتجاوز 230 مليون جنيه إسترليني.

وكان بوهلي أنفق الصيف الماضي مبلغ 600 مليون جنيه إسترليني جراء تعاقدات مع لاعبين جدد، بعد أن تسلّم النادي من مالكة السابق الروسي رومان أبراموفيتش، ولم يعكس هذا الإنفاق على نتائج إيجابية في الدوري المحلي الذي أنهاه في المركز الـ12 برصيد 44 نقطة.

ويريد بوهلي تخفيض عدد القائمة التي تضم 30 لاعباً، وسيكون البيع مهماً كي لا يتهم النادي بنقض قانون اللعب المالي النظيف للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، وفق الصحيفة التي لفتت إلى أن علاقة مالك تشيلسي مع صندوق الاستثمارات السعودي، تعود إلى مجالات أخرى بعيدة عن كرة القدم.

وأشارت إلى أنهما تعاونتا معاً من قبل في إنشاء مجموعة "Cain" الدولية، وهذا يعزز طلبه في بيع اللاعبين إلى الأندية السعودية.

كائتي إلى الاتحاد

في 21 من حزيران الحالي، أعلن نادي الاتحاد السعودي تعاقدته مع لاعب الوسط الفرنسي المخضرم نغولو كائتي (32 عامًا)، لمدة ثلاث سنوات قادماً من تشيلسي، بعد سبع سنوات

يعيد نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم ترتيب صفوفه وضبطها، بعد موسم باهت وخجول قدمه الفريق اللندني في الدوري المحلي (البريميرليج)، وفي مسابقات محلية أخرى، ودوري أبطال أوروبا. وعلى عكس الأندية التي بدأت راداراتها بالبحث عن لاعبين، يعود نادي تشيلسي إلى الواجهة من جديد هذا الصيف، ليس لإبرام الصفقات "الدوية" كالتي عقدها الموسم الماضي، إنما يسعى حالياً إلى الاستغناء عن أبرز نجومه.

المغربي حكيم زياش، والسنغاليان إدوارد ميندي وخاليدو كوليبالي، والفرنسي نغولو كائتي، غادروا النادي إلى الأندية السعودية، والكرواتي كوفاسيتش إلى مانشستر سيتي، في حين يرغب البلجيكي روميلو لوكاكو المعار من تشيلسي إلى إنتر ميلان بتثبيت عقده مع الفريق الإيطالي، وترقب عيون الأندية لاعبين آخرين.

خمس أسماء غادرت النادي، بالإضافة إلى أسماء أخرى مقبلة باتت في دائرة الطرح للبيع من قبل مالك الفريق تود بوهلي، للتقليل من ضغط النفقات، ما يوفر لخزينة البلوز حوالي 230 مليون جنيه إسترليني (نحو 293 مليون دولار أمريكي).

مالك تشيلسي في السعودية

كشفت تقارير صحيفة عن أسباب قبول نادي تشيلسي بالعروض التي يتلقاها نجوم الفريق للاحتراق في الدوري السعودي، وقالت صحيفة "The Sun" البريطانية، في 18 من حزيران الحالي،

نيفيز.. جوهرة خط الوسط وقائد بنفيكا المقبل

هدف شهر أيار، من بين 11 هدفاً سجلها فريق بنفيكا في الشهر نفسه، وكان من تسديدة بقدمه اليمنى.

مدرب منتخب البرتغال الأول، روبيرتو مارتينيز، أشاد بأداء نيفيز في المباراة بين سبورتنج وبنفيكا، وقال، إن لاعب الوسط مدرج في قائمة الفرق المحتملة للمنتخب الوطني.

وحسب موقع "Transfermarkt" للإحصائيات، تبلغ القيمة السوقية لنيفيز عشرة ملايين يورو، انضم للفريق الأول في 1 من كانون الثاني الماضي، وينتهي العقد في 30 من حزيران 2028.

انضم البرتغالي نيفيز إلى أكاديمية بنفيكا منذ عام 2015، وانضم إلى الفرق العمرية بالنادي، ولعب مع فريق تحت 15 سنة موسم -2017-2018.

وتدرّج بالفرق حتى وصل إلى الفريق بنفيكا "ب" موسم -2021-2022، وتمت ترقيته إلى صفوف الفريق الأول مع بداية الموسم الماضي.

لتطلق عليه الجماهير بأنه قائد بنفيكا المقبل. بدأت العروض تنهال على اللاعب الشاب، أبرزها من ناديي بايرن ميونيخ الألماني ولفرهامبتون الإنجليزي، لذلك تعزز الإدارة بقيادة روي كوستا اتخاذ إجراءات للحفاظ على خدمات نيفيز.

يرغب ولفرهامبتون بضم اللاعب، بعد تجارب سابقة مع لاعبي خط وسط برتغاليين أمثال روبن نيفيز وجواو موتينييو.

لعب نيفيز في 20 مناسبة لبنفيكا هذا الموسم، 17 منها كانت ضمن منافسات الدوري، ومن المتوقع أن يلقي اهتمام مدربه الألماني شميت، في الموسم المقبل، وأن يعتمد عليه كلاعب أساسي في خط الوسط لقدراته الفنية والتكتيكية العالية.

في أيار الماضي، أجّل حسم لقب الدوري لمصلحة بنفيكا بفضل هدف نيفيز ضد سبورتنج لشبونة في الدقيقة الـ94 من عمر المباراة، ضمن منافسات الجولة الـ33 قبل الأخيرة.

واختير هدف نيفيز من قبل مشجعي الريدز كأفضل

فرض لاعب كرة القدم الشاب جواو نيفيز (18 عامًا) اسمه بقوة كموهبة صاعدة في صفوف بنفيكا البرتغالي، بعد أداء لافت في خط وسط الفريق بمسابقات محلية وأوروبية هذا الموسم.

خطف نيفيز الأنظار من خلال نشاطه غير العادي وتحركاته السريعة وتنقلاته بين الخطوط الثلاثة بسلاسة، الأمر الذي دفع مدرب منتخب البرتغال تحت 21 عامًا، روي خورخي، لاستدعاء اللاعب إلى بطولة أوروبا.

برز اللاعب كجوهرة في خط الوسط منذ صغر سنه متفوقاً على أقرانه، والذين يعرفونه لا بندهشون من تدرجه بسرعة بين الفرق العمرية لبنفيكا، فهو من كتب الجملة على مقاعد البدلاء "كرة القدم تلعب بالرأس أيضاً" وطبقها على أرض الملعب.

يتمتع نيفيز بنقاط قوة، متمثلة بقدرته على التمرير وحراسة الكرة وصعوبة فقدانها، ويبلغ متوسط دقة تمرير الشاب 87%، ويملك وجوداً قوياً في المناطق الدفاعية، إذ فاز بنسبة 57% من إجمالي مبارياته،





تغير المناخ والكوارث البيئية المنزلية في سوريا



لمى قنوت

ظهرت آثار تغير المناخ في سوريا منذ 20 سنة، وتجلت بقسوة الجفاف بين عامي 2006 و2010، وتراجع نسب المياه السطحية مثل نهر "بردي"، وشهدت 60 عاصفة رملية كبيرة أزالت التربة السطحية، وانتشر التصحر الذي أثر على المجتمعات الزراعية وأفقر المجتمعات الريفية، ما أدى إلى نزوح مليون ونصف المليون شخص داخلياً في عام 2006، مع استفحال الفساد وسوء الحوكمة وتجاهل النظام معالجة التحديات البيئية المتفاقمة، كتلوث الهواء في المدن بسبب الانبعاثات الصناعية وتدني نوعية المحروقات، والأثر السلبي الذي لحق بالأراضي الزراعية، بسبب المواد الكيماوية من أسمدة ومبيدات حشرية، وتآكل التربة، والرعي الجائر، وغيرها.

صدرت عديد من التشريعات لحماية البيئة لكنها بقيت بعيدة عن حيز التنفيذ بسبب تفوّل الفساد والحفاظ على مصالح الطبقة "الأوليغارشية" الحاكمة. يشير المجلس الدولي للحبوب إلى أن صادرات القمح السورية كانت عند مستوى الصفر قبل عام 2006، لكنها قفزت في العام نفسه إلى 1.1 مليون طن، وفي العام الذي تلاه تراجعت الصادرات إلى 200 ألف طن. ذكرت صحيفة "أتلانتك" (Atlantic) أن ما حصل في 2006 هو بيع لمخزون الدولة الاحتياطي الاستراتيجي من القمح الذي طالما افتخرت سورياً به، وعليه يجدر السؤال، أليس هذا تفریطاً بالسيادة الغذائية، وقراءة غير دقيقة لتأثر الناس بموجات الجفاف التي دفعت سوريا فيما بعد إلى استيراد القمح لإبقاء المواطنين على قيد الحياة؟

بعد ثورة 2011، ازدادت الكوارث البيئية بسبب لجوء النظام للحسم العسكري، وقطع الأشجار لأسباب ميدانية، ودمر الأعيان المدنية كالمستشفيات والمنازل والمدارس والمزارع والمخابز وغيرها من البنى التحتية للانتقام من السكان الذين ثاروا ضده، وجرف حقولاً زراعية (مثل غوطة دمشق - حقول نبات الصبار) ومساحات من النباتات البرية، ووضع القناصين حول البلدات، وحاصر المدن لحرمان الناس من الجمع والالتقاط في محاولة لتهديد أمنهم الغذائي وتجويعهم، وقد دفع الحصار الذي عاشه الناس في عدة مناطق إلى قطع الأشجار للتدفئة، وطبخ الأعشاب البرية التي تنبت بين البيوت، الأمر الذي أدى إلى تدمير وإفراغ مناطق واسعة من أهلها بين لجوء ونزوح، كما استخدم "التحطيط الجائر" الواسع النطاق في عفرين خلال العملية العسكرية المسماة "غصن الزيتون"

رغم حظره في القانون الدولي الإنساني. أثر الاستخدام الكثيف للأسلحة المتفجرة والمواد الكيماوية المحظورة دولياً على صحة التربة، ولوث المياه السطحية والجوفية، ومع اشتداد النزاع العسكري، حُرمت عدة مناطق من سبل الحياة والخدمات، فلجأ أهلها إلى خلق بدائل، مثل "الحراقات" البدائية لتوليد الطاقة، وهي من أسوأ أشكال حرق النفط، ولها عواقب كارثية بيئية وصحية، وبالوقت نفسه استمر تغير المناخ الذي تجلى بندرة هطول الأمطار، والجفاف وانحسار الغطاء النباتي، وازدياد العواصف الرملية، وتمدد ظاهرة التصحر والتفاوت بدرجات الحرارة. تفاقمت الأضرار البيئية مع تبعات تغير المناخ خلال النزاع، وانعكست على توفر المياه وجودتها، ومع تدمير عدد من مرافق المياه وتعذر إجراء الصيانة اللازمة لها، يعاني السوريون والسوريات نقصاً في مياه الشرب بنسبة 40% أقل مما كانت عليه قبل عقد من الزمن. كما أدت صعوبة الحصول على المياه الصالحة للشرب إلى تفشي داء "الكوليرا" بسبب المياه الملوثة أو الطعام أو الصرف الصحي، وانتقل الداء من المزارعين والمزارعات على مياه الأنهار غير المعالجة.

ثمة قواعد وتوصيات متعلقة بحماية البيئة خلال النزاعات المسلحة في إطار القانون الدولي الإنساني، لأن أضرارها واسعة الانتشار وطويلة الأمد وتمتد آثارها السلبية

لأجيال متلاحقة، ومع تغير المناخ، تزداد الروابط بينها وبين زيادة معدل الهجرة واللجوء والفقر واستمرار النزاعات أو نشوبها، وحين تتضافر هياكل اللامعاشية والفقر وصعوبة الوصول إلى الموارد، والقوانين المجحفة في ظل النظام الأبوي و"النيوليبرالي"، تزداد هشاشة النساء بتنوعاتها.

عالمياً، يتم الانتقال نحو اقتصاد مرن للمناخ ومنخفض الكربون، ويقتضي الانتقال العادل للعمال، رجالاً ونساء بتنوعاتهم، إيجاد عمل لائق لهم بعد التشاور معهم ومع نقاباتهم، والتركيز على العدالة الاجتماعية، كما يقتضي الاتجاه نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئياً، والسعي لتأمين فرص عمل جديدة قائمة على استثمارات سليمة في القطاعات والتقنيات المنخفضة الانبعاثات، وبناء تحالفات بين الحركات العمالية وحركات العدالة الاجتماعية والبيئية المتنوعة.

يحتاج الانتقال العادل في سوريا إلى تغيير جذري في بنية الدولة، وعدالة انتقالية تحويلية للتغلب على النزاع وكسر دوامات العنف والإفلات من العقاب، واقتصاد نسوي يدرس أثر السياسات الاقتصادية على الناس وتجاربهم، ويعالج القضايا البيئية والاقتصادية بشكل تقاطعي مع القضايا الاجتماعية والسياسية باعتبارها مجالات متشابكة في الفهم والتحليل والأثر والحلول المستدامة.



بشار الأسد وعاصفة اليبداء

مر شهر أيار، وثلاثاً شهر حزيران، والإنسان السوري يمشي ويتلفت مضطرباً، مثل من يعبر حارة فيها مشاجرة جماعية، لا يدري من أين يأتيه الضرب، بمشروع، أو مبادرة، أو فكرة لتسوية القضية السورية، وفي كل يوم ينام، وبمجرد ما يستيقظ يفتح جواله، ويبدأ بالبحث عن خبر يحكي عن وضع أحد تلك المشاريع في موضع التنفيذ، فلا يجد شيئاً غير الحكيم!

ولاول بعض الثوار، والمعارضين، صارت تُسمع من شرقي أماكن إقاماتهم، لأن الهواء عندهم، غالباً، غربي، يأخذ الأصوات، وبالأخص المنكرة، إلى الشرق. السبب أن جامعة الدول العربية، التي لم يكن أولئك الثوار والمعارضون في السابق يشترطونها بنكلة، دعت بشار الأسد لحضور مؤتمر القمة العربية في جدة، وبدأ الحديث يأتي، في سياق الولايل الثورية، عن التآمر العربي، والتخاذل العربي، والعرق الدساس المذكور في الدفاتر العتيقة، الذي ينص على أن أم الرئيس الفلاني مجوسية، وأم الملك العلاني يهودية، وأن هؤلاء أعداؤنا التاريخيون، والمثل يقول: عدو جدك لا يودك. في خضم تلك الزحمة من المبادرات، والأخبار، والتصريحات، قال البعض إن فلاناً سيأتي

رئيساً لسوريا، قريباً، بتوافق دولي، وعارضهم آخرون قائلين إنه لن يكون هناك رئيس ولا رئيس، بل مجلس عسكري، بقيادة اللواء مناف طلاس، يقوم بالسيطرة على الأمور، وضبط الأمن، وبعدها يقول للإخوة السياسيين المدنيين: تفضلوا استلموا السلطة، وأقيموا حكماً ديمقراطياً (غير مسبوق على حد تعبير وليد المعلم)، وأما نحن العسكريون، فاسمحوا لنا أن نعود إلى ثكناتنا، ونعدكم بالأناشتغل بالسياسة بعد اليوم! ويقول فريق ثالث إن ولي عهد السعودية، الأمير محمد بن سلمان، معه ضوء أخضر أمريكي بأن يستجر بشار الأسد إلى الجامعة العربية، ويأخذه ويأتي به، عدة مرات، حتى يوقعه في فخ تطبيق القرار الدولي "2254"، الذي يعني أن يسلم السلطة لهيئة الحكم الانتقالية، ويضرب كلاكيشه، ويغادر إلى أي دولة يختارها، وهناك من ينزع على الفكرة، فيحدد زهاب الأسد، مع كلاكيشه، إلى روسيا، أو الأفضل إلى كوبا، لأن روسيا الآن غرقانة بالحرب الخاطفة التي شنتها على أوكرانيا، وكان مقرراً لها أن تحسم في أسابيع، وهي الآن على أبواب سنتها الثالثة! وقال صاحب هذا الرأي إن الأشقاء العرب، في حال تهرب الأسد من تطبيق القرار، سيشكلون "عاصفة اليبداء"، ويشنون عليه حرباً ساحقة ماحقة، لا يمكنه بعدها حتى الهرب بكلاكيشه، لأنه قد يُقتل ضمن العاصفة.

المعركة الثالثة، دارت على أطراف المعارك الرئيسية الدائرة في فضاء وسائل التواصل الاجتماعي، بين فريق صغير من السوريين، يدعو الناس للتعقل، وعدم شراء الأوهام، وبين شبيحة تلك المشاريع الخنفسارية، فواحد يقول لك: أنت ما قصتك؟ هل تريد أن يبقى أهلنا في الخيام ودول اللجوء؟ ويقول ثان إن اللواء طلاس عنده قاعدة شعبية كبيرة في سوريا! ويظهر ثالث في فيديو على "تيك توك" يهاجم فيه المشككين بفكرة المجلس العسكري، قائلاً: يا أخي أنتم ليش ما تفهمون؟ طيب إذا استلمنا الحكم، كيف سنحارب قلوب النظام المجرم؟ بنكاشات الأذنين؟ أم بالحكي؟